نجم الهدیٰ

لحضرت المرزا غلام احمد انار الله برهانه

المسیح الموعود والمهدی المعهود

المجدد الاعظم للعصر الآخر

الحمد لله الذى خلق الاشياء كلها فاودع من جمال خلقها - و برء نفوس الناس لنفسه فسواها و عالج بوجهه قلقها - و اتقن كل ما صنع و حسن و ابدع و احكم - و اضاء الشمس و انار القمر و انعم على الانسان و اعزه و اكرم - و الصلوة و السلام على رسوله النبى الامى محمد احمد ن الذى كان اسماه هذان اول اسماء عرضت على آدم - بما كانا علة غائية للنشأة الاولى و كانا فى علم الله اشرف و اقدم - فهو اول النبيين درجة لهذين الاسمين و آخرهم بما ختم الله عليه كل ما علم النبيين وفهم - و اكمل كل ما اوحى اليه و الهم - و بما اعطاه الله آخر المعارف و جمع فيه ما اخر و قدم - و ارسله الى كل اسود و ابيض و اختاره لاصلاح كل اعمى و اصم و ابكم - و ضمخه بعطر نعمه ازيد بما ضمخ احدا من الانبياء - و علمه من لدنه و فهمه من لدنه و عرفه من لدنه و طهره من لدنه و ادبه من لدنه و غسله من لدنه بماء الاصطفاء - فوجب عليه حمد هذا الرب الذى كفل كل امره بالاستيفاء - و ادخله تحت رداء الايواء - و اصلح كل شانه بنفسه من غير منة الاساتذ و الاباء و الامراء - و اتم عليه من لدنه جميع انواع الالاء و النعماء - فحمده روح النبى محمد لا يبلغ فكر الى اسراره و لا تدرك ناظرة حدود انواره - و بالغ فى الحمد حتى غاب و فنا فى اذكاره - و اما سبب هذا الحمد الكثير و سرا حماده - فهو بحار فضل الله و موالات امداده و عناية الله التى ما وكلته طرفة عين الى سعيه و اجتهاده - حتى شغفه وجه الله حبا و اوحده فى وداده - ففار قلبه لتحميد هذ المحسن حتى صار الحمد عين مراده - و هذه مرتبة ما

اعطاها الله لغيره من الرسل و الانبياء و الابدال و الاولياء -
فانهم وجدوا بعض معارفهم و علومهم و نعمهم بوساطة العلماء و
الاباء و المحسنين و ذوى الالاء - و اما نبينا صلى الله عليه وسلم فوجد
كل ما وجد من حضرة الكبرياء - و نال ما نال من منبع الفضل و
الاعطاء - فما فارت قلوب الاخرين للحمد كما فار قلب نبينا لحمد
منعم تولى امره وحده من جميع الانحاء - فلاجل ذالك ما سمى احد
منهم باسم احمد - فانه ما اثنى على الله احد منهم كمحمد و ما وحد
و كان فى نعمهم مزج ايدى الانسان و ما علمهم الله كعلمه و ما تولى
كل امورهم و ما ايد - فلا مهدى الا محمد و لا احمد الا محمد على وجه
الكمال - و هذا سر لا يفهمه الا قلوب الابدال - ثم اذا كان حمده بايثار
وجه الله والاقبال عليه بنفى اهواء النفس و الحفد اليه باخلاص و صدق
و توحيد - فرجع الله اليه صلة منه ما ارسل الى ربه من تحميد - و
كذالك جرت سنته بكل صديق وحيد - فحمد محدنا فى الارض و
السماء بامر رب مجيد - و فى هذا تذكرة للعابدين - و بشرى لقوم
حامدين - فان الله يرد الحمد الى الحامد و يجعله من المحمودين -
فيحمد فى العالمين - و يوضع له القبولية فى الارض فيثنى عليه كل من
كان من الصالحين - و هذا هو كمال حقيقة العبودية - و مآل امر
النفوس المطهرة - و لا يعرفها الا الذى اعطى حظا من المعرفة - و
هذا هو غايــة نوع الانسان - و كماله المطلوب فى تعبد الرحمان - و
هذا هو الذى تنتهى اليــه آمال الاولياء - و يختم عليــه سلوك الطلباء -
و تستكمل بها العناية نفوس الاصفياء - و هذا هو لب اعباء الشريعة
و نتيجة مجاهدات فى الملة - و سر ما نزل به الناموس من الحضرة
على قلب خير البرية - عليه انواع السلام و الصلوة و البركات و
التحية - يرغب فيه المجاهدون - و الى الله متبتلون - الذين فى خيام

حبه يسكنون و به يحيون و له يموتون و عليه يتوكلون ـ و لحكمه بصدق القلب يطيعون ـ و لامره بهمل العين يتبعون ـ و فى مرضاته يفنون و فى احزانه يذوبون ـ و بانسه يبقون ـ و له تتجافى جنوبهم من المضاجع و يتحنثون ـ و يبيتون سجدا او قياما و لا يغفلون ـ و ياخذهم القلق فيذكرون حبهم و يبكون ـ و تفيض اعينهم من الدمع و فى آناء الليل يصرخون و يتاوهون ـ و لا يعلم احد الى اى جهة يجذبون و يقلبون ـ يصب عليهم مصائب فبصدقهم يتحملون ـ و يدخلون فى نيران فيقال سلام فيحفظون و يعصمون ـ اولئك هم الحامدون حقا و اولئك هم المقدسون و النجيون ـ فطوبى لهم و لمن صحبهم فانهم المنفردون ـ و الشافعون المشفعون و هذه مرتبة لا تعطى الا لمحبوبى الحضرة ـ و انما جاء الاسلام لتبيين تلك المنزلة ـ ليخرج الناس من وهاد المنقصة ـ و يوصلهم الى حظيرة القدس ـ و يهدى الى مقام السعادة ـ و ينذر الغافلين و يصدم قلوبهم بوعيد مدى القطعية ـ و ما تعلم ما الحمد و التحميد ـ و لم اعلى مقامه الرب الوحيد ـ و كفا لك من عظمته ان الله ابتداء به كتابه الكريم ـ ليبين للناس عظمة الحمد و مقامه العظيم ـ و انه لا يفور من قلب الا بعد المحوية و الذوبان ـ و لا يتحقق الا بعد الانسلاخ و دوس اهواء النفس الثعبان ـ و لا يجرى على لسان الا بعد اضطرام نار المحبة فى الجنان ـ بل لا يتحقق الا بعد زوال اثر الغير من الموهوم و الموجود ـ و لا يتولد الا بعد الاحتراق فى نار محبة المعبود ـ فمن القى نفسه فى هذه النار ـ فهو يحمد الله بقلب موجع و سر محو فى الحبيب المختار ـ و هو الذى يدعلى فى السماء باسم احمد و يقرب و يدخل فى بيت العزة و قصادة الدار ـ و هى دار العظمة و الجلال يقال استعارة ان الله بناها لذاته القهار ـ ثم يعطيه

لحماد وجهه فيكون له كالبيت المستعار - فيحمد هذ الرجل فى السماء و الارض بامر الله الغفار - و يدعى باسم محمد فى الافلاك و البلاد و الديار - و معناه انه حمد حمداً كثيراً و اتفق عليه الاخيار من غير الانكار - و ان هذين الاسمين قد وضعا لنبينا من يوم بناء هذه الدار - ثم يعطيان للذى صار له كالاظلال و الأ ثار - و من آعطى من هذين الاسمين بمس فقد انير قلبه بانواع الانوار - و قد جرى على شفى الرسول المختار - ان الله يرزق منهما عبداً له فى آخر الزمان كما جاء فى الاخبار - فاقرءوا ثم فكروا يا اولى الابصار - فالغرض ان الاحمدية و المحمدية امر جامع دعي الموحدون اليه - و لا يتم توحيد نفس الا بعد ان يرى فى وجوده تحقق جنبيه - و لا تصير نفس مطمئنة - و لا تتنزل على قلب سكينة - الا ان يكون ساحاً فى هذه اللجة - و لا ينجو احد من مكائد الامارة - الا ان يحصل له حظ من هذه المرتبة و الذين بعدوا منها و ما اخذوا منها حصة ترهقهم ذلة فى هذه و يوم القيامة هم الذين يمشون على الارض كغثاء على السيل - كانما اغشيت وجوهم قطعاً من الليل يتولدون محجوبين يعشون محجوبين و يموتون محجوبين - اولئك الذين اعرضت قلوبهم عن حمد ربهم و ضيعوا اعمارهم فى حمد اشياء اخرى او رجال آخرين - فبشرى لنا معشر الاسلام - قد بعث لنا نبى بهذه الصفة و هذا الكمال التام - و سمى احمد و محمد من الله العلام - ليكون هذان الاسمان بلاغا للامة و تذكيرا لهذ المقام - الذى هو مقام الفناء و الانقطاع و الانعدام - لترغب الا مة فى هذه الصفات و تتبع اسمى خير الانام - و قد ندب عليهما اذ قيل حكايتا عن الرسول فاتبعونى يحببكم الله فاهتذت ارواحنا عند وعد هذا الجزاء و الانعام و قلوبنا ملئت شوقا و صارت اشكالها ككئوس المدام - و ما اعظم شان رسول ما خلا اسمه من وصية للامة بل ملاء من تعليم

الطريقة ـ و يهدى الى طرق المعرفة ـ و اشير فى اسميه التى منتهى مراحل سبل حضرة العزة ـ و ارمى الى نقطة ختم عليها سلوك اهل المعرفة ـ الهم فصل عليه و سلم و آله المطهرين الطيبين ـ و اصحابه الذين هم اسود مواطن النهار و رهبان الليالى و نجوم الدين رضى الله عنهم اجمعين ـ

اما بعد فهذه رسالة فيها بيان ما استبضعت متاعاً من ربى ـ و ما نبع فى زمان ملامح السراب من عين فى سربى ـ باذن مولى مربى ـ و شرعتها يوم الخميس و ختمتها بكرة عروبة من غير ان اكابد الصعوبة ـ و انى الفت هذه الرسالة اتماماً للحجة و بادرت اليها شفقة على الغافلين من هذه الامة و مثلت تحننا على الضعفاء من هذه العصبة ـ و انى ارىٰ فى دعوتى صلاح الرجال منهم والنسوة ـ و لوكانت رابعة بنسكها ـ و العفة و عوضتها عما اشاع المخالفون فى هذه الايام ـ و اودعتها من نكات المعارف و دقايق ملة الاسلام ـ و هذه لهم كغوات فى لسانين منى و من فور محبتى ـ وزاد الانجليزية والفارسية عليها بعض احبتى ـ وما وهنوا وما استقالوا بل حفدوا الى اسعاف منيتى ـ و كل هذا من ربى كافل حظتى ـ لا راد لارادته ـ ولا صاد لمشيته ـ ولا مانع لفضله ـ ولا كافئ لنصله ـ و لقد كادت انوار الاسلام تغرب و انواءه تعزب لولا ان الله تدارك الامة على راس هذه المأية وتلا فى المحل بمزنة الرحمة والعاطفة ـ فاشكروا هذا المولى المحسن انكنتم مومنين ـ

و ان رسالتى هذه قد خصت بقومى الذين ابوا دعوتى ـ و قالوا افيكة افاك وحسبوها فريتى ـ و ظنوا انها عضيهة و هتكوا بسوء الظن عرضى و حرمتى ـ فالجأنى وجدى المتهالك الى النصيحة والمواسات ـ و الله يعلم ما فى صدور عباده و هو عليم بالنيات ـ

ومطلع على المخفيات ـ و خبير بما فى العلمين ـ و انى لا ارىٰ حاجة فى هذه الرسالة ـ التى ان اكتب دلائل الملة الاسلامية ـ او انمق نبذا من فضائل خير البرية ـ عليه معظمات السلام والتحية ـ فان الاسلام دين عظيم و قويم اودع عجائب الايات ـ ونبينا نبى كريم ضمخ بطيب عميم من البركات ـ و صيغ من نور رب الكائنات ـ و جاءنا عند شيوع الضلالات ـ و سفر عن مرئى او سيم و ارج نسيم للافاضات ـ و شن على سرب الباطل من الغارات ـ وترای فى صدقه كاجلى البديهيات ـ و انه هدى قوماً كانوا لا يرجون لقاء الرحمان ـ وكانوا كاموات ما بقى فيهم روح الايمان والعمل والعرفان ـ و كانوا يعيشون يائيسين ـ فهداهم و هذبهم و رفعهم و اوصلهم الى اعلى مدارج المعرفة ـ و كانوا من قبل يشركون و يعبدون تماثيل من الحجارة ـ ولا يومنون بالله الاحد الصمد ولا بيوم الاخرة ـ وكانوا يعكفون على الاصنام ـ و يعزون اليها كلما هو قدرالله الحكيم العلام ـ حتى عزوا اليها انزال المطر من الغمام ـ و اخراج الثمار من الاكمام ـ و خلق الاجنه فى الارحام ـ وكل امر الحيات و الحمام ـ و كان يعتقد كل منهم وثنه معوانا ـ وعند النوائب مستعانا ـ و عند الاعمال ديانا ـ وكان كل منهم يهرع الى تلك الحجارة حريصاً ـ ويحفد اليها مستغيثا ـ و كذالك تركوا ضوء النهار و التخذوا الليل مقاماً ـ و ادلج كل فيه واحبوا ظلاماً ـ وكانوا يهتزون بها هزة من فاز بالمرام ـ اوكمن اكثبه قنص فاخذه من غير رمى السهام ـ وكانوا قد علق بقلبهم انهم يعطون كل مرادهم من الاصنام ـ و حسبوا ان الله منزه عن تلك الاهتمام ـ و زعموا انه اعطى لاٰلهتهم قوة و قدرة فى عالم الارواح و الاجسام ـ و كساهم رداء الوهيتـه بالاعزاز و الاكرام ـ وهو مستريح على عرشـه و فارغ من هذه االمهام ـ و هم يشفعون عبدتهم و ينجون من الا لام ـ و يقربون

الى الله زلفى و يعطون مقصد المستهام۔ و كا نوا مع تلك العقائد يعملون السيئات و بها يتفاخرون ۔ و يزنون و يسرقون ۔ و ياكلون اموال اليتامى من غير الحق و يظلمون ۔ ويسفكون الدماء و ينهبون ۔ و يقتلون نفوسا زكية و لا يخافون ۔ و ما كان جريمة الا فعلوها ۔ و ما من آلهة باطلة الا عبدوها ۔ اضاعوا آداب الانسانية ۔ و زايلوا طرق اخلاق الانسية ۔ و صاروا كالوحوش البرية ۔ حتى اكلوا لحم الابناء و لا خوان ۔ و خضموا كل جيفة و شربوا الدماء كالالبان ۔ و جاوزوا الحد فى المنكرات و انواع الشقا ۔ و فعلوا ما شاؤا كلموابد الفلا ۔ و لم يزل شعراء هم يلوكون اعراض النساء ۔ و امراءهم يداومون على الخمر و القمار و الجفاء ۔ وكانوا اذا بخلوا يتلفون حقوق الاخوان و اليتامى و الضعفاء ۔ و اذا انفقوا فينفقون اموالهم فى البطر و الاسراف و الرياء و استيفاء الاهواء و كانوا يقتلون اولاد هم خوفا من الاملاق والخصاصه ۔ و يقتلون بناتهم عاراً من ان يكون لهم ختن من شركاء القبيلة ۔ وكذالك كانوا يجمعون فى انفسهم اخلاقاً ردية ۔ و خصالا رذيلة مهلكة ۔ حتى كثر فيهم حزب المقرفين الزنيمين ۔ وعاهرات متخذات اخدانا و الزانين ۔ و الذين كانوا يخالفون آثار مهيعهم ۔ فكانوا يخافون عند نصحهم على عرضهم و نفسهم و اهل مربعهم فالحاصل ان العرب كان قوم لم يواجهوا فى مدة عمرهم تلقاء الواعظين ۔ و كانوا لا يدرون ما التقى و ما خصال المتقين ۔ و ما كان فيهم من كان صادقا فى الكلام ۔ غير جاف عند فصل الخصام ۔ فبينما هم فى تلك الاحوال و انواع الضلال ۔ و الفساد فى الاقوال و الاعمال و الافعال ۔ اذ بعث فيهم رسول من انفسهم فى بطن مكة ۔ و كانوا لا يعلمون الرسالة و النبوة ۔ و ما بلغهم رس من

اخبارها و ما دروا هذه الحقيقة ـ فابوا وعصوا و كانوا على كفرهم
و فسقهم مصرين ـ و حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل جفاءهم ـ
وصبر على ايذاءهم ـ و دفع السيئات بالحسنة ـ والبغض بالمحبة ـ و
وافاهم كالمحبين المواسين ـ و طالما سلمك فى سككك مكة كوحيد طريد
و تصدى بقوة النبوة لكل عذاب شديد ـ و كان يقبل على الله كل
ليلة و يسئل الله انفتاح عيونهم و نزول فضل و رحمة ـ حتى استجيب
الدعوات ـ و ضاع مسكها و توالى النفحات و نزل امر مقلب القلوب ـ
و اوتوا قوة من معطى الحب و زارع الحبوب ـ فبدلت الارض
غير الارض بحكم حضرة الكبرياء و جذبت النفوس الى الداعى
المبارك و سمع نداءه قلوب السعداء ـ و افضى الى مقتله كل
رشيد من الصدق و الوفاء و جاهدوا باموالهم و انفسهم لابتغاء
مرضات الله الرحمن ـ و قضوا نحبهم لله الرحمن و ذبحوا له ككبش
القربان ـ و شهدوا باهراق دماء هم انهم قوم صادقون ـ و اثبتوا باعمالهم
انهم لله مخلصون وكانوا فى زمن كفرهم اسارىٰ فى سجن الظلام ـ
فنوروا بعد اجابة دعوة الاسلام ـ و بدل الله سيئاتهم بالحسنات
و شرورهم بالخيرات ـ فبدل غبوقهم بصلوة آناء الليل و التضرعات
و صبوحهم بصلوة الصبح و التسبيحات و الاستغفارات و بذلوا
امولهم وانفسهم بسبل الرحمان بطيب الجنان ـ عند ما ثبت لهم صدق
الرسول بكمال الايقان ـ فاذا رؤا الحق فاتموا جهدهم فى استبراء زند
الايمان ـ وبلوا انفسهم لاستشفاف فرند الاستيقان فهذا هو الامر الذى
شجعهم و حد مداهم ثم اشادلهم ذكرى ـ هم و احسن عقباهم
وهذا هو السمح الذى حبب الى الخلائق خلائقهم ـ وارى كنشر المسك
المفتوت حقائقهم ـ وهذا هو سبب اجتراء جنانهم ـ وانصلات لسانهم
وقوة ايمانهم وعلو عرفانهم ـ و لاجل ذالك اهرقوا نفوسهم محبتا

و وداداً ـ حتى عاد جمرها رماداً ـ و اتقدوا بحب‌الله اتقاداً ـ و اعدوا النفوس بسله اعداداً ـ و صارت المصائب عليهم كالبرد و السلام ـ و نسوا تكاليف الحر و الضرام ـ و من نظر فى انهم كيف تركوا مراتعهم الاولىٰ ـ و كيف جابوا بيدا الاهواء و وصلوا الموالى ـ و كيف بدلوا و غيرو ـ و طهروا و محصوا علم باليقين انه ما كان الا اثر القوة القدسية المحدية ـ و به اصطفاهم الله و اقبل عليهم بالتفضلات الازلية ـ و ان الصحابة آخذوا بهذ الاثر من تحت الثرىٰ و رفعوا الى سمك السماء ـ و نقلوا درجة بعد درجة الى مقام الاجتباء و الاصطفاء ـ و قد وجدهم النبى كعجماوات لا يعلمون شياء من تهذيب وتقاة ـ ولا يفرقون بين صلاح و هنات ـ فعلمهم اولا آداب انسانية بالاستيفاء ـ و فصل لهم طرق التمدن و الثواء ـ و الطهارة و الاستنان و السواك و الخلالة بعد الضحاء و العشاء ـ و الاستنثار عند البول و الاستبراء عند الالستنجاء ـ و قوانين المعاشرة و المدنية و الاكل و الشرب و الكسوة و المداوات و الاحتماء ـ و اصول رعاية الصحة و الاتقاء من اسباب الوباء ـ و هداهم الى الاعتدال فى جميع الاحوال و الانحاء ـ ثم اذا مرنوا عليها فنقلهم من التطهيرات الجسمانية الى التحلي بالاخلاق الفاضلة الروحانية ـ و الخصال المرضية المحمودة الايمانية ـ ثم اذا راىٰ انهم رسخوا فى محاسن الخصال ـ و كانت لهم ملكة فى اصدار الاخلاق المرضية على وجه الكمال ـ فدعاهم الى سرادق القرب و الوصال ـ و علمهم المعارف الالهية و وقم اعنتهم الى حضرة العزة و الجلال ـ ليترعوا من حدائق القرب لعاع الحب و يكون لهم عند الله زلفىٰ و صدق الحال ـ

فالغرض ان تعليم كتاب الله الاحكم ـ و رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ كان منقسما ـ على ثلثة اقسام ـ الاول ان يجعل الوحوش اناسا

و يعلمهم آداب الانسانية و يهب لهم مدارك و حواسا ـ و الثانى ان يجعلهم بعد الانسانية اكمل الناس فى محاسن الاخلاق ـ و الثالث ان يرفعهم من مقام الاخلاق الى ذرى مرتبة حب الخلاق ـ و يوصل الى منزل القرب والرضاء و المعية و الفناء و الذوبان و المحوية اعنى الى مقام ينعدم فيه اثر الوجود و الاختيار ـ و يبقى الله وحده كما هو يبقى بعد فناء هذا العالم بذاته القهار ـ فهذه آخر المقامات للسالكين و السالكات ـ و اليه تنتهى مطايا الرياضات ـ و فيه يختتم سلوك الولايات ـ وهو المراد من الاستقامة ـ فى دعاء سورة الفاتحة ـ وكلما يتضرم من اهواء النفس الامارة ـ فتذوب فى هذ المقام بحكم الله ذى الجبروت و العزة فتفتح البلدة كلها ولا تبقى الضوضاة لعامة الاهواء ويقال لمن الملك اليوم لله ذى المجد و الكبرياء ـ و اما مرتبة الاخلاق الفاضلة ـ و الخصال الحسنة المحمودة فلا امن فيها من الاعداء عند الغفلة ـ فان لاهل الاخلاق تبقى حصون يتعذر عليهم فتحها ـ و يخاف عليهم صول الامارة اذا ضرم لتحها و لا تصفوا ايام اهلها من النقع الثائير ـ ولا يومنون من السهم العائر ـ

فالحاصل ان هذه تعاليم الفرقان ـ و بها استدارت دائرة تكميل نوع الانسان ـ و انها لمعارف ما كفلها كتاب من الكتب السابقة ـ وما احتوتها صحيفة من الصحف المتقدمة ـ فهذا اعجاز نبينا من حيث الصورة العلمية و العملية ـ و معجزة الفرقان الكريم لكافة البرية ـ و لقد انقضت و انعدمت خوارق النبيين الذين كانوا فى الازمنة السابقة ـ و يبقى هذا الى يوم القيامة ـ و اما ما قلنا ان القران معجزة علمية و عملية ـ فليس هذا كحكايات واهية بل عليه عندنا ادلة قاطعة ـ و براهين شافية مسكتة ـ فاعلم ان اعجازه العلمى

ثابت كالبديهيات ـ و ليس عليه غبار من الشبهات لانه كلام جامع
و تعليم كامل احاط جميع ضرورات الانسان و سبيل الرحمن ـ وما
غادر شيأ من دلائل الحق و ابطال الباطل و دقائق العرفان ـ
مع بلاغة رايعة و عبارات مستعذبة و حسن البيان ـ و هذا امر
ليس فى قدرة الانسان ـ و اما قولنا انها معجزة عملية فهى كشعبتها
الاولى واقعة بديهية ـ ولا يسع فيها انكار و خصومة ـ فان تعاليم
القرآن قد حيرت العقلاء بتاثيراتها العجيبة ـ و تبديلاتها الغريبة ـ
و تنويراته التى هى خارقة للعادة ـ و مزيلة للملكات الردية الراسخة ـ
وقد تسورت اسوار الطبايع الشديدة الزايغة ـ و دخلت بيوت القلوب
القاسية كالصخرة ـ و وصلت الى الذين كانوا يسكنون وراء
الخنادق العميقة الممتنعة من القرائح السفلية الرذيلة ـ و الان الله
بها الشديد ـ و ادنى البعيد ـ و اخرج الصدور من القبض الى
الانشراح و من الضيق الى السعة ـ و رفع الحجاب و ارى الحق و الصواب
حتى اوصل المومنين الى الالهامات الصريحة ـ و الكشوف الصادقة
الصحيحة ـ و زرع حب الكرامات المستمرة الدائمة فى قاع صدور
الامة ـ فلاجل ذالك لا نفر عند طلب كرامة الى زمن مضلى ـ
بل نرسوا على مقامنا و نرى المنكر ما حضر غضا طريا من آى
المولى ـ و ليس فى ايدى عدانا الا القصص الاولى ـ ولا يثبت
دين بقصص بل بانوار لا تنقطع ولا تبلى ـ ثم اعلم ان هذه
معجزة عظمت شعبتاه ـ و ضاعت رياه ـ وقد جمعت لتصديقها
طوائف الانام ـ كما يجمعون لحجة الاسلام ـ و انا نرى ان احداً
من اجل الحكماء ان توجه الى تقويم اود سفيه من السفهاء ـ او الى
انابة فاسق اسر فى الفسق و الفحشاء ـ فيشق عليه قلع عاداته ـ
ولا يمكن له تبديل خيالاته ـ فما شان رجل اصلح فى زمان يسير

الوفا من العباد - و نقلهم الى الصلاح من الفساد - حتى انحل تركيب الكفر و اجتمع شمل الصدق و السداد - و تلالات فى نفوسهم انوار التقلى - و لمعت فى اساديرهم سرائر حب المولى - و علت هممهم للخدمات الدينية - فشرقوا و غربوا للدعوة الاسلامية - و ايمنوا و اشأموا لاشاعة الملة الحسدية - و انارت عقولهم فى العلوم الالهية - و دقت احلامهم لفهم الاسرار الربانية - و حبب اليهم الصالحات و كره المعاصى والسيئات - و انزلوا فى خيام الرشد و السعادة - بعد ما كانوا يعكفون على الاصنام للعبادة - و ما آلوا فى جهد هم و ما تركوا جدهم للاسلام - حتى بلغوا دين الله الىٰ فارس و الصين و الروم و الشام - و وصلوا الى كلما بسط الكفر جناحه - و وافوا كلما شهر الشرك سلاحه - وما ردوا وجوههم عن مواجهة الردىٰ - و ما تاخروا شبراً و ان قطعوا بالمدىٰ - و كانوا عند الحرب لمواضعهم ملازمون - و الى الموت لله حافدون - انهم قوم ما تخلفوا فى مواطن المباراتو بدروا ضاربين فى الارض الا منتهى العمارات - و قد عجم عود فراستهم -و بلى عصا سياستهم - فوجدوا كل امر فائقين - و فى العلم و العمل سابقين - و ان هذا الا معجزة خاتم النبيين - و انه على حقية الاسلام لدليل مبين - و انكنتم فى شك فارونى كمثلهم احدا من اصحاب موسىٰ او من انصار عيسىٰ او من صحبة رسل آخرين - و قد جاءتكم انباهم و سمعتم ما قال فيهم انبياءهم - و ما ارجفت السنهم و ما كانوا كاذبين - فانهم نقطوا بانطاق الروح و ما تكلموا كالمغضبين -

و من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم انه جاء فى وقت الضررة وما رحل من هذه الدنيا الا بعد تكميل امر الملة - و اما معجزاته الاخرىٰ - فوالله انها لا تعدو ولا تحصىٰ - و الكتب من بعضها

مملوة و هى متظاهرة ـ و انها فى القوم مشهورة متواترة ـ ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم كما ظهرت فى اول الزمان ـ كذالك تظهر فى هذ الاوآن ـ و هذا امر ثابت ليست فيها ثلمة ـ و لا فى صحتها منقصة ـ و والله ان نبوته لمن اجلى البديهيات ـ و لا يفارقهافى زمن انوار الايات ـ ولا ينكرها الا الذى ربى فى شر جحر ـ و نشاء فى اخبث نشاء ـ و انه جاء بدين لو نزعنا عنه كل برهان ـ و نرى نفس تعليمه بعين امعان ـ لنظرنا تلالاء الحق فى صورته الساذجة المنيرة ـ من غير احتياج الى حلل الحجج و الادلة ـ و والله ما منع الناس ان يقبلو الاسلام الا داء دخيل من الكبر والتعصب و الاود و الفساد و غلبة البخل و الحقد وحب القوم و العناد و ما بعدهم من نعمه الا فرطات ضيقت صدورهم ـ و ملئت من الظلمت قبورهم فما كانوا مبصرين ـ هذا ما اردنا شيئا من ذكر دلائل الاسلام ـ و الان نرجع الى المرام فاسمعوا متوجهين ـ ايها الاخوان اقص عليكم نبذا من قصتى ـ و ما كتب من فضل الله فى حصتى ـ و آدخل فى دعوتى ـ فانى امرت ان ابلغها اليكم يا معشر الطلباء و اؤديها كدين لازم لا يسقط بدون الاداء ـ فاعلموا انى امرء من بيت العزة و الرياسة ـ و كانت آبائى من اولى الامر و السياسة ـ و آخبرت انهم نزلوا بهذه الديار ديار الهند من سمرقند ـ و قلدهم ملك الوقت الحكومة و الامرة و اعطى لهم الفوج و الفرند ـ فاتفق حين غلبت الخالصة فى هذه البلاد ـ و عتوا عتوا شديدا و افرطوا فى الفساد ـ ان غصبوا ملكنا و ملكنا و صفدونا كالعباد ـ و اخرجنا من دار رياستنا بظلم منهم و العناد ـ و كانت تلك ايام البرد ـ و آوان شدة الصرد ـ فخرج آباءنا ليلا من البرد مقفقفين ـ و من الهم كمحقوقفين ـ والقوا عصا تسيارهم بدار رياسة غمرتهم

بنول ـ من غير سوال ـ و رحمت اذا رأت آثار خصاصة ـ ولو
بقصاصة ـ ثم اذا جاء عهد الدولة البرطانية ـ و مصلى وقت
الغارات الشيطانية ـ فامنا بها ونجينا من الفتن الخالصة ـ و يم
اباءنا تربة وطنهم مع رفقة من المهاجرين ـ شاكرين لله رب العالمين ـ
ورد الينا بعض اموالنا و قرانا ـ و البخت الفار اتانا و حفت
بنا فرحتان كزهر البساتين ـ فرحة الامن و فرحة الحرية فى الدين ـ
و ما كان لى حظ من رياسة آبائى العبقريين ـ فصرت بعد موت ابى
كالمحرومين ـ و قد اتا عليى حين من الدهر لم اكن شيئا مذكوراً
و كنت اعيش خفيا و مستورا لايعرفنى احد الا قليل من اهل القرية ـ
او نفر من القرى القريبة فكنت ان قدمت من سفر فما سئلنى احد من
اين اقبلت ـ و ان نزلت بمكان فما سئل سائل باى مكان حللت ـ
و كنت احب هذا الخمول وهذا الحال ـ و اجتنب الشهرة والعزة
و الاقبال ـ و كانت جبلتى خلقت على حب الاستتار ـ و كنت مزورا
عن الزوار ـ حتى يئس ابى منى و حسبنى كالطارق الممتار ـ و قال
رجل ضرى بالخلوة و ليس مخالط الناس رحب الداد ـ فكان يلومنى عليه
كمودب مغضب مرهف الشفار ـ و كان يوصينى لدنياى سرا و جهراً
و فى اليل و النهار ـ و كان يجذبنى الى زخارفها و قلبى يجذب
الى الله القهار ـ و كذالك تلقانى اخى و كان يضاهى ابى فى هذه
الاطوار ـ فتوفى مما الله و لم يترك كالميخار ـ و قال كذالك لئلا
يبقى منازع فيك و لا يضرك الحاح الاغيار ـ ثم اقتادنى الى بيت
العزة و الاختيار ـ و ما كان لى علم بانه يجعلنى المسيح الموعود ـ
و يتم فى نفسى العهود ـ و كنت احب ان اترك فى زاوية الخمول
و كانت لذتى كلها فى الاختفاء و الافول ـ لا ابغى شهرة الدنيا و
الدين ـ و لم ازل انص عنسى الى مكاتمة كالفانين ـ فغلب علي

امر الله العلام ۔ و رفع مکانتی و امرنی ان اقوم لدعوة الانام ۔ و فعل ما شاء و هو احکم الحاکمین ۔ و الله یعلم ما فی قلبی و لا یعلم احد من العالمین ۔

حب لنا فبحبه نتحبب | وعن المنازل و المراتب نرغب
انی اری الدنیا و بلدة اهلها | جدبت وارض و دادنا لا تجدب
یتمایلون علی النعیم و اننا | ملنا الی وجه یسر و یطرب
انا تعلقنا بنور حبیبنا | حتی استنار لنا الذی لایخشب
ان العدا صاروا خنازیر الفلا | و نساءهم من دونهن الاکلب
سبوا و ما ادری لای جریمة | سبوا انعصی الحب او نتجنب
اقسمت انی لن افارقه و لو | مزقت آسود جثی او اذئب
ذهبت ریاسات الاناس بموتهم | و لنا ریاست خلة لا تذهب

و کذالك کنت قد انقعت من الناس ۔ و عکفت علی الله فارغا من الصلح و العماس ۔ و کنت اعلم و انا حدث ان الله ما خلقنی الا لامر عظیم ۔ و کانت قریحتی تبغی الارتقاء و قرب رب کریم ۔ و کان تبر جوهرے یبرق فی عرق الثری ۔ من غیر ان یستثار بالنبش و یبدیٔ ۔ و کان ابے متلاحق الافکارفی امری ۔ و دائم الفکر من سیرة هونی و عدم شمری ۔ و کان یسعی لنوفی علی ذروة شاحق الاقبال ۔ و نصل الدولة کاباءنا الامراء و الاجیال ۔ فالحاصل ان قصد ابی کان ان نصل فی الدنیا الی مراتب عظمی ۔ و کان الله ارد لیی مرتبة اخری ۔ فما ظهر الا ما اردربی الاعلے ۔ فوهب لی نوراً فی لیلة داجیة الظلم ۔ فاحمته اللمم ۔ و اضاء قلبی لاضاءة القوم و الامم ۔ و من علی و جعلنی المسیح الموعود کما قدم فی هذا لامر العهود ۔ ثم ایدنی بتائیدات . و اظهرصدقی بایات ۔ و جعل من شهداء امری کسوف الشمس و القمر لیبرق

محجة الدعوى و لا يكون كاراجيف السمر ـ و لما اخبرت عما امرت صعب ذالك على العلماء ـ و كفروا وكذبوا و كادوا يقتلموننى لو لا خوف الحكام و مخافة سوء الجزاء ـ و كانوا يحتجون بان المسيح ينزل من السماء ـ كما جاء فى الكتب و اتفق عليه الاكابر من الفضلاء ـ و كانوا عليه مصرين ـ و اسمعناهم فما سمعوا ـ و فهمنا هم فما فهموا ـ فاردنا ان نبلغ هذه الدعوة الى اقوام آخرين ـ و نجعلهم شهداء على قوم اولين ـ و نتم الحجة مرة ثانية على المنكرن ـ و الله هو المستعان و هو نعم المولى و نعم المعين ـ

يا ارض اسمعى ما اقول

يا سماء اشهدى

هذا مكتوب الى خواص الناس و نخب الاقوام ـ من عبد الله احمد* الذى نصل له اسهم الملام ـ و ارجو ان لا يعجل بذم ـ و لا ينبذ عودى قبل عجو ـ بل يسمع قولى بالوقار و التودة ـ ثم يتبع ما يلقى الله فى الافئدة ـ و ادعو الله ان يلهم القلوب ما هو اصوب و اولى ـ و هو نعم الهادى و نعم المولى ـ

ايها الاخوان انى الهمت من حضرة العزة ـ واعطيت علما من علوم الولاية ـ ثم بعثت على راس المائة لاجد دين هذه الامة ـ و لاقضى كحكم فيما اختلف فيه من العقائد المتفرقة ـ

---

* انا اشهير باسم ميرزا غلام احمد بن غلام مرتضى القادياني و القاديان قرية مشهورة من ملك الهند من فنجاب قريب من لاهور فى ضلع گورداسپور و هذه علامة تكفى لمن اراد ان يكتب الى مكتوبا ـ منه

و لاكسر الصليب بآيات السماء ـ و ابدل الارض بقوة حضرة الكبرياء ـ والله سماٰ المسيح الموعود و المهدى الموعود بالهام صريح ـ و وحى بين صحيح ـ و ما كنت من المخادعين و ما كنت ان افوه بزور و ادلى بغرور ـ و تعلمون عواقب الكاذبين ـ بل هو كلام من رب العالمين ـ و مع ذالك كنت حرجت على نفسى ان لا اتبع الهاما ـ او كرر من الله اعلاما ـ و يوافق القرآن و الحديث مراماً ـ و ينطبق انطباقا تاماً ـ ثم كان شرط منى لهذا الايعاز ـ ان لا اقبله من غير ان انظر الى الاحياز ـ و من غير ان اشاهد بدائع الاعجاز ـ فوالله رايت فى الهامى جميع هذه الاشراط ـ و وجدته حديقة الحق لا كالحماط ـ ثم كان هذا بعد ما استطارت صدوع كبدى ـ من الحنين الى ربى و صمدى ـ و مت ميتة العشاق ـ و احرقت بانواع الاحراق ـ و صدمت بالاهوال ـ و صرم قلبى من الاهل و العيال ـ حتى تم فعل الله و شرح صدرى ـ و اودع انوار بدرى ـ ففزت منه بسهمين ـ نور الالهام و نورالعينين ـ و هذا فضل الله لا راد لفضله و انه ذو فضل مستبين ـ

و قد ذكرت ان الهاماتى مملوة من انباء الغيب و الغيب البحت قد خص بذات الله من غير الشك و الريب ـ ولا يمكن ان يظهرالله على غيبه رجلا فاسد الروية ـ و خاطب الدنيا الدنية ـ ايحب الله امرءا بسط مكيدة شباك الردا ـ و اضل الناس وما هدى ـ واضر الملة كالعدا ـ و ما جلى مطلعها بنور صدقه و ما راح بهمها و ما غدا ـ بل زاد بكذبه صداء الاذهان ـ ونشر بمفترياته هباء الافتتان ـ كلا بل انه يخزى المفترين ـ و يقطع دابرا لدجالين ـ و يلحقهم بالملعونين السابقين ـ

ثم اعلمو انی قد کنت آلہمت من امد طویل ـ و علمت ما علمت من رب جلیل ـ و لکنی استترت عن الخلق حینا ـ لا یعرفون لی عرینا ـ و ما اخترت منہم نجیا و قرینا ـ فلما آ․رت للاظہار ـ و قطعت سلسلة الاعتذار ـ فلبیت الصائت کطائعین ـ و قد بلغکم الاحادیث من المحدثین و سمعتم ان المسیح الموعود و المهدی یخرج عند غلبة الصلیب ـ ویتلا فی ما سلف من الاضلال و التخریب ـ و یهدی قوماً مهتدین ـ و الذین منعتهم الحمیة و النفس الابیة من القبول ـ فیصیرون بحربة الافحام کالمقتول ـ و اما نزوله الی الاعداء ـ فاشیر فیه الی انه رجل من الفقراء ـ لا یکون له دروع و اسلحة ـ و لا عساکر و مملکة ـ و لا تنبری له ملحمة ـ بل تکون له سلطنة فی السماء ـ و حربة من الدعاء ـ فقد رائیتم باعینکم ان دین الصلیب قد علا ـ و کل احد من القسوس طعن فی دیننا و ما الا ـ و سب نبینا و شتم و قذف و قلا . و تجدونهم فی عقیدتهم متصلبین ـ و من التعصب متلهبین ـ و علی جہلاتہم متفقین ـ و قد صنفو انی اقرب مدة کتبا زهاء مائة الف نسخة ـ و ما تجدون فیها الا توهین الاسلام و بہتانا و تہمة ـ و ملئت کلہا من عذرة لا نستطیع ان ننظر الیها نظرة ـ و ترون ان اکثرهم اناس مکائدهم کالہوجاء الشدیدة جاریة و قلوبہم من کسوة الحیاء عاریة ـ و تشاهدون انہم علی رؤس العامة کداعی الثبور و الویل ـ و تدفع الیہم زمع الناس کغثاء السیل ـ و ما اقول انہم ینصرون من السلطنة ـ او یواسون من ایادی الدولة ـ بل الدولة البرطانیة سوت رعایاها فی الحریة ـ و ما غادرت دقیقة من دقائق النصفة ـ و کل فرقة نالت

غائة رجائها فى امور الملة ـ و ما ضيق على احد كايام الخالصة ـ و استرحنا مذ علقنا باهدابها ـ فندعولها و لاركانها و لاربابها ـ و اما القسوس فلا ياتيهم من هذه الدولة شئى يعتد به من مال الامدادات ـ بل اجتمع شملهم بما انهم قبضوا من قومهم كثيراً من الصلاة و نصوا الا حالات ـ و ما برحوا يجمعون القناطير المقنطرة من عين الاعانات ـ و اموال الصدقات من النقود و الغلات ـ فكل من دخل دينهم رتبوا له وظائف و صلاتاً و زودوه بتاتاً ـ و جمعوا له شتاتا ـ و كذالك قوى امر قسيسين مالهم ـ و زاد منه احتيالهم ـ استحضروا كل آلات الاصطياد و الاسار و استعملوا من المجانيق الصغار و الكبار ـ و انهض الى كل بلدة جماعة من المتنصرين ـ فعمروا بيعا و سكنوا فيها كالقاطنين ـ وجروا كالسيول فى سكك المسلمين ـ و جعلوا يخادعون اهلها بانواع الافتراء ـ ثم بارسال النساء الى بيوت الشرفاء ـ فالغرض انهم زرعوا المكائد من جميع الانحاء ـ و انتشروا كالجراد فى هذه الاكناف و الارجاء ـ و قلوا كل من احيا معالم الهدى ـ و جعلوا بلادنا دار البلاء و الردى ـ و ملتهم الباطلة احرقت مجالس ديارنا و اكلتها ـ وما بقى دار الا دخلتها ـ و لم يجد اهلها العوام للدفاع استطاعة ـ و لا للقرار حيلة ـ فصبت مصائب على الاسلام ـ ما مضى مثلها فى سابق الايام ـ فنراه كبلدة خاوية على العروش ـ و فلاة مملوة من الوحوش ـ و ان بلادنا الان بلاد انزعج اهلها ـ و تشتت شملها ـ فليبك عليها من كان من الباكين ـ و لقد كثر اسفى على الاثار الاولى كيف زالت ـ و على ايام الهدى كيف احالت ـ و الناس تركوا المحجة و مالوا الى اودية و شعاب ـ و منافذ صعاب ـ و مضائق غير رحاب ـ وكم من اناس

كانوا يزجون الزمان ببوس فى الاسلام ـ و ينمدون العمر بالاكتياب و الاغتمام ـ ثم راو فى الملة النصرانية مرتعا ـ و وجدوا فى اهلها مطمعاً ـ فالجاءهم شوائب المجاعة ـ الى ان يلحقوا بتلك الجماعة ـ فرفضوا مذهب الاسلام ـ و تنصروا من برحاء الوجد و بتاريج الشوق الى الرفه و شرب المدام ـ ثم معذالك كانوا من السفهاء و الجهلاء ـ و ما كان لهم نصيب من العلم والدهاء ـ و لا حظ من العفة و الاتقاء ـ لا جرم انهم آثروا اهواء النفس الامارة ـ و الوت بهم شقوتهم الى الخسارة ـ وكذالك كثير من ذرية الاماثل و الافاضل و السادات ـ اجمعوا على الجنوح اليهم و سقوا كاس الضلالات ـ بما انسوا النصرانية تفتح على المتنصرين ابواب اباحة وتخرجهم من مضائق حرمة و عدم حلة ـ ثم يواسيهم القسوس فى مطرف ايامهم بمال و دولة ـ و لا يهد دون و لا يتوعدون على معصية ـ و لا يبالغون فى ملامة عند ارتكاب كبيرة ـ بما تفياؤا ظل كفارة مظهرة ـ فكذالك يزيدون هم جرئة على جرئة ـ حتى تكون الاباحة لاكثرهم دربة ـ و يحسبون سهوكة رياها طيبا و طيبة ـ ويتبرؤن من الاسلام ـ و يسبون نبينا خير الانام ـ و يقذفون معادين ـ بعد ما كانوا مسلمين فى حين ـ الا قليلا من المستحيين ـ وكذالك يفعلون ليرضو القسوس و يستوعبوا الفلوس ـ و يكونوا من المتمولين ـ فيحصل لهم نضرة بنضارهم ـ و زهرة باظهارهم ـ حتى يكونوا فى رفههم كهديقة اخذت زخرفها و ازينت ـ و تنوعت ازاهيرها و تلونت ـ وكذالك قسوسهم يحبونهم بتلك الخصائل و السب و الهذيان ـ ولمجادلات و هذر اللسان ـ و يظنون انهم التفو باهدابهم بخلوص الجنان ـ فيعتمدون عليهم فى كل مورد يردونه ـ ومعرس يتوسدونه ـ و تستهويهم خضرة دمنتهم للمنادمة ـ و **خدعة** سمتهم

بالمناسمة- و يقبلون عليهم بالمن و الاحسان. و الجود و الامتنان- فيسحبون مطارف الثراء- و يزينون معارف السراء - ثم يمرون بصحب لهم كانوا بهم من قبل كاسنان المشط فى استواء العادات و الميل الى السيئات - و كانوا يكابدون انواع الفقر و البوس و الحاجات- فيقصون عليهم قصص رخائهم بعد باسائهم و ضرائهم- و يذكرون عندهم مبرة القسوس و جراياتهم و ما اترعوا الكيس من الفلوس بعناياتهم - وكذالك لم يزالو يحثونهم - و فى الاموال يرغبونهم - و الى وسائل الشهوات يحركونهم- الى ان يرين هوى التنصر على قلوبهم - و يسفى هواء الطمع نور لبوبهم - فيوطنون نفوسهم على الارتداد - و يضربون عليه جروتهم لخبث المواد - ثم يرتدون قائلين بانهم كانوا طلاب الحق والسداد - و الاصل فى ذالك ان اكثر الناس فى هذا الزمان - قد تمايلوا على الدنيا و قلت معرفة الله الديان- و قل خوفه و لم تبق محبته فى الجنان- فلما رؤا زخرف الدنيا فى ايدى القسوس- مالوا اليهم برغبة النفوس- فلاجل ذالك يدخلون فى ظلماتهم افواجا - و يتركون سراجا و هاجا - و لا تنفع المباحثة الخالية عن الخوارق عند هذه الافات- فان الدنيا صارت لهم منتهى المارب و ملاء الفساد فى النيات- فحينئذ اشتدت الحاجة الى تجديد الايمان بالايات - و طالما ايقظهم العالمون فتناعسوا - و جزبهم الواعظون فتقاعسوا - و ما نفعتهم البراهين العقلية - و لا النصوص النقلية - و زادوا طغيانا واعتسافاً - و تركوا عدلا و انصافا - فالسر فيه ان القلوب قد عمت- و العقول قد كدرت- و النفوس قد فارت - و اهواء الدنيا عليها غلبت - و كثرت الحجب و توالت - فيرون ثم لا يرون- و يسمعون ثم يتناسون- فليس علاج هذا الداء الا نور

يتنزل من السماء - و آيات تتوالى من حضرة الكبرياء- فان الايمان ضعف و كثرت و ساوس الخناس - و بلغ الامر الى الياس - و غلبت على اكثر القلوب محبة الدنيا الدنية- و اينما وجدوها فيسعون الى تلك الناحية- و ما بقى تعلق بالايمان و الملة- فهاهنا ليس رزء واحداً بل يوجد رزآن- رزء التنصر و رزء ضعف الايمان- و ارى اكثر المسلمين كانما اخرج الايمان من قلوبهم - و احرقت العمل المبرور نار ذنوبهم - و هذا هو سبب الارتداد - فان الله رآهم مفسدين مكارين كالصياد - فقذف بهم الى جموع يحبون طرق الفساد - و هذا هو سر كثرة المرتدين - و على الصليب عاكفين - و من الله فارين - ما ينفعهم وعظ الواعظين و لا نصح الناصحين و لم يكونوا منفكين حتى تاتيهم البينة - و تتجلى الايات المبصرة - فبعث الله رجلا على اسم المسيح فى الملة - تكرمة لهذه الامة - بعد ما كمل الفساد - و كثر الارتداد - و عاثت الذياب - ونبحت الكلاب - و الفوا كتبا كثيرة محتوية على السب و الشتم والتوهين- و جلبوا على المسلمين نجيلهم و رجلهم و جاؤا بالافك المبين - و زلزلت الارض زلزالها - و ارى الضلالت كمالها - و طال الامد على الظالمين - و قد كان وعد الله عز و جل انه يكسر الصليب بالمسيح الموعود *- و يتم ما سبق من العهود - و

* قد جرت عادت الله بانه يستانف التجديد عزيمة جديدة عند تطرق الفساد الى قلوب العباد - فلاجل ذالك تجلى على لينفخ الروح فى الاجساد - و جعلنى مسيحا و مهديا و ارشدنى بكمال الرشاد - و وصانى بقول لين و ترك الشدة و الانقاد - و اما كسر الصليب فقد استعمل هذا اللفظ فى الاحاديث و الاثار - تجوزا من

ان الله لا يخلف الميعاد - و يفعل ما اراد - فكان من مقتضى الوعد ان يرسل مسيحه لكسر صليب علا - والكريم اذا وعد وفا. و ان نقض العهود من سير الكاذبين - فكيف يصدر هذا من اصدق الصادقين - و هو ملك قدوس نور السموات و الارضين - لا يعزى اليه كذب و لا تخلف وعد كا للمخلوقين- و قد تنزه شانه عن صفات المزورين - انظر الى وعده ثم انظر كيف بلغت دعوة الصليب ذرى كمالها - و قطعت الاطماع عن زوالها - وترون ان خيامها كيف رست بحبالها- و استعمكم مريراقبالها- و دخل فى دينهم افواج من المسلمين - و ملئت ديارنا من المرتدين - واى شى اشد مضاضة

الله القهار - و ما يعنى به حرب و غزاة و كسر الصلبان فى الحقيقة- و من زعم كذالك فقد ضل و بعد من الطريقة بل المراد منه اتمام الحجة الملة النصرانية - و كسرشان الصليب و تكذيب امره بالادلة الواضحة و الحجج البينة- وانا آمرنا ان نتم الحجة بالرفق والحلم و التودة- ولا ندفع السيئة بالسيئة الا اذ اكثر سب رسول الله ص و بلغ الامر الى القذف و كمال الاهانة فلا نسب احداً من النصارى - و نتصدى لهم بالشتم و القذف و هتك الاعراض- و انما نقصد شطر الذين سبوا نبينا صلى الله عليه وسلم و بالغوا فيه بالتصريح او الايماض - و نكرم قسوسا لا يسبون ولا يقذفون رسولنا كالارا ذل و العامة- و نعظم القلوب المنزهة عن هذه العذرة - و نذكرهم بالاكرام و التكرمة- فليس فى بيان منا حرف و لا نقطة يكسر شان هذه السادات - و انما نرد سب السابين على وجوهم جزاء للمفتريات - منه

من هذا على المومنين الغيورين - و قد كذبوا و ما نفعتم الذكرى
و ما كانوا منتهين- و كنا نرجوا ان ندخل النصارى فى اجيالنا -
و الان يخلس من راس مالنا- ويطمع فى اضلالنا- وقد فرقوا الابناء
من الاباء- و لا صادق من الاصدقاء - و الامهات من الاولاد -
والعجائز من فلذ الاكباد- فانظروا الم يان للاسلام الغريب ان
ينصر بكسرالصليب*- اما حان ان تظهر مواعيد الحضرة الاحدية -
و قد ديس الدين تحت اقدام النصرانية - و فكروا الم تقتضى
مصلحة حفظ الدين و الملة - ان يبعث الله مجدداً على راس هذه
المأة بالايات و الادلة ليكسر ما بنا اهل الصلبان - و يظهر الدين
على سائر الملل و الاديان - ايها الاخوان قوموا فرادى فرادى
ثم فكروا نصفة و لا تكونوا كمن عادا - ايفتى قلبكم ان تبلغ
المصائب الى هذه الحالات- و تضيق الارض على المسلمين والمسلمات-
و تكثر الفتن حتى ترتعد منها القلوب - و تزداد الكروب - ثم
مع ذالك لا تنزل نصرة الله من السماء- و لا يتم الوعد الحق من
حضرة الكبرياء - و تمضى راس المأة كجهام- و لا يرى فيه وجه
مجدد و امام- ولا تغلى مرجل غيرة علام- مع توالى الفتن و احاطتها
كغمام- اهذا امر تقبله الفراسة الايمانية - او تشهد عليه
الصحف الربانية - اليس هذا وقت فتنة و بلاء- و ساعة حكم و قضاء-
و فصل و امضاء - و زمان ازالة التهم و ابراء- او هذه ثلمة ما
اراد الله ان يسد - و قضاء ماشاء الرحمن ان يرد- كلا بل سبقت
من الله من قبل بشارة عند هذه الافات - و ملئت الكتب من
التشيرات - فمن الغباوة ان تنسلى البشارات- و لا يرى الاثار و

---

* قد سبق منا البيان فى تاويل كسر الصليب - فليرجع اليه القارى
وليعلم ان المعنى المشهور فى العلماء من الاكاذيب- منه

ا لامارات الس حقا ان غلبة الصليب و شيوع هذا الدين القبيح ـ من اول علامات ظهور المسيح ـ و عليها اتفق اهل السنة بالاقرار الصريح ـ و لم يبق فرد منهم مخالفا لهذا الحديث الصحيح ـ ولا يقبل عقل سليم و طبع مستقيم ان تظهر العلامات بهذه الشوكة و الشان ـ و تبلغ الى حد الكمال طرق الدجل و الافتنان ـ و تنقضى على شدتها برهة من الزمان ـ ثم لا يظهر المسيح الموعود الى هذ الاوان ـ مع ان ظهوره على راس الماة من المسلمات ـ و قد مضت المأة قريبا من خمسها و انتها الامر الى الغايات* و حان ان يرحم الله الضعفاء و يجبر ضيق امورهم ـ و يخرجهم من قبورهم ـ و قد تعنى المنتظرون لاجل المسيح النازل ـ و ديسوا تحت النوازل ـ و ارمدت عين المنتظرين ـ ايها السادات و الشرفاء ـ رحمكم الله و اتاكم منه الضياء ـ انظروا و كرروا النظر و امعنوا الس من وعد الله ان ينزل المسيح عند الزلازل الصليبية ـ فيقبل على المسلمين اقبال الرحمة و النصرة ـ و يجزل لهم الله طوله و يتم قوله بالفضل و المنة ـ و تعلمون ان القسوس كيف غلبوا على امورهم ـ و قلبوا

---

* لا يخفى ان المجدد لا ياتى الا لاصلاح المفاسد الموجودة ـ و لا يتوجه الا الى قلع ما كبر من السيئات الشايعة ـ و من المعلوم ان الفساد العظيم فى هذا الزمان هو فتنة اهل الصلبان ـ و هو الذى اهلك كثيراً من اهل البرارى و البلدان ـ فوجب ان ياتى المجدد على رأس هذه المائة لهذا الاصلاح ـ و يكسر الصليب و يقتل خنازير الطلاح ـ و من يكسر الصليب فهو المسيح الموعود ـ ففكر ايها الزكى المسعود ـ منه

الارض بظهور هم ـ و طال عليهم الامد ـ فاين ذهب ما وعد الصدوق الصمد ـ و ترون ان افواجا من المسلمين ارتدت و خرجت من هذه الملة ـ ففكروا اليس هذا رزئية عظمى على الشريعة المحمدية ـ ثم معذالك سبوا نبينا المصطفىٰ ـ و طعنوا فی ديننا و بلغوا الامر الى المنتهىٰ ـ امكنهم الله منا و ما مكننا من العدا ـ تلك اذاً قسمة ضيزىٰ ـ و انكنتم تنتظرون مصائب اخرى ـ فانا لله على هذ الراى و النهى ـ اتريدون ان ينعدم الاسلام كل الانعدام ـ و لا يبقى اسمه و لا اسم نبينا خير الانام ـ ثم يظهر المسيح بعد فناء الملة و اختلال النظام ـ و انتم تقرؤن ان الملة لا ترى يوم الزوال بالكلية ـ و لا تنفك منها آثار القوة و الشوكة ـ و بينما هی كذالك فينزل المسيح المجدد على راس المائة ـ و هو ياتی حكما و عدلا و يقضی بين الامة ـ فيجمع السعداء على كلمة واحدة ـ بعد افتراق المسلدين و آراء مختلفة ـ و اسماء هذا المجدد ثلثة و ذكرها فی الاحاديث الصحيحة صريح ـ حكم و مهدی و مسيح ـ اما الحكم فبما روی انه يخرج فی زمن اختلاف الامة ـ فيحكم بينهم بقوله الفصل و الادلة القاطعة ـ و عند زمن ظهوره لا توجد عقيدة الا و فيها اقوال ـ فيختار القول الحق منها و يترك ما هو باطل و ضلال ـ و اما المهدی فبما روی انه لا ياخذ العلم من العلماء و يهدی من لدن ربه كما كان سنة الله بنبيه محمد خير الانبياء ـ فانه هدی و اعلم من حضرة الكبرياء ـ و ما كان له معلم آخر من غير الله ذی العزة و العلاء ـ و اما المسيح فبما روی انه لا يستعمل* للدين سيوفا مشهرة و لا اسنة

---

* المراد من لفظ المسيح كما جاء فی الحديث الصحيح مسيحان ـ مسيح قاسط خارج فی آخر الزمان ـ و مسيح مقسط فی ذالك الاوان ـ

مذربة - بل يكون مداره على مسح بركات السماء - و تكون حربته انواع التضرعات و الدعاء - فاشكروا الله انه موجود فى زمنكم و فى هذه البلدان - و انه هو الذى يكلمكم فى هذا الاوان - و هذا يوم تنزل فيه البركات - و تظهر الايات - و يعود الايمان الغريب الى موتنه - و يخرج لولوء العلم من معدنه - هذا هو اليوم الذى توجست منه قلوب الكفار - و انبجست رقة عيون الابرار - و هذا يوم تقيظ الغافلين - و رقة المتيقظين - و هذا يوم القبول و الرد من رب العالمين - اما الذين قبلوا فترى وجوههم متهللة مستبشرة عارفة - و اما الذين ردوا فوجوهم كالحة دميمة مستنكرة و كل يرى ما كسب فى

فالذى يزجى امره بالاسباب الردية الارضية - و يمسح كل عذرة الارض بالحيل الدنية و يستعمل انواع لتحريف و المكائد و التلبيس و الخدعة - و يريد الباطل بسائر اقسام الدجل و الدنس و التمويه و التغطيه - فهو المسيح الدجال و امره التزوير و لتزيين الباطل و الاضلال - و الذى يفوض كل امره الى حضرة الكبرياء - و يقطع الاسباب و يبعد منها و يعكف على الدعاء و يسعى من الاسباب الى المسبب حتى يمسح بتوكله اعنان السماء - فذالك هو المسيح الصديق - و امره تائيد الحق و كلما ينجو به الفريق - و المسيح اسم مشترك بينهما - مسيح العلى - و مسيح تحت الثرى - و سمى المسيح الصديق عيسى - لما عيسو من بطشة القوم كابن مريم امام الهدى و عيسى من جور السلطنت مع الضعف والمسكنة و تهاويل اخرى - منه

هذه و الاخرة ـ فمن جاء الصادق مصدقا فقد صدق الرسول مجددا ـ و جمع شملا مبددا ـ و من اعرض عن الصادق فعصلى نبی الله و ما بالی التهدد ـ و ما اقول من تلقاء نفسی بل هذا ما قال ربی و اکد القول و شدد ـ ابتلیت ببعثتی جموع الزهاد و العباد ـ و لا یعرفنی الا قلوب الابدال و الاوتاد ـ و اما علماء هذه البلاد ـ فماتت قلوب اکثرهم و بعدوا من السداد و ذهب الله بنور هدایتهم ـ و ضیاء درایتهم ـ و ترکهم کالمخذولین ـ یکفرون و لا یعرفون من یکفرونه و یعمهون ـ و یعرضون عن الحق و لا یقبلون ـ و یرون آیات الله ثم لا یهتدون ـ یسبوننی و یشتمو ننی و یسعون لاجاحتی و یمکرون ـ و یسخرون منی و من جماعتی و بسوء الالقاب ینبزون ـ و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون ـ

ثم اعلموا یا جموع کرام ـ انی الهمت مذ اعوام ـ و امرت من رب علام ـ ان آظهر علی خواص و عوام ـ ان المسیح الصدیق الذی وعد نزوله لهذه الامة ـ عند شیوع فتن حماة الصلیب و الکفارة ـ هو هذا العبد الذی بعث علی رأس المائة ـ و امر ان یتم حجة الله علی اهل الصلبان و الفدیة ـ و یکسر غلوهم بالادلة القاطعة ـ و یقوی بالایات امر الملة ـ و یقطع معاذیر الکفرة ـ و یاتی بمتاع جدید للمقوین ـ و یبشر لطالبین ـ الذین یطلبون مرضاة ربهم و یحبون خاتم النبیین ـ علیه صلواة الله و الملائکة و اخیار الناس اجمعین ـ و قد سبق البیان منی ان هذا الوقت وقت ظهور المسیح الموعود ـ و قد تمت کلمة ربنا صدقا و حقا و اوفی بالعهود ـ و کیف لم یعرف و قد طال امد

الانتظار - و ظهر كلما ورد من الاثار - و قد مضت مدة على صراصر الفتن الصايبية - و ارتد فوج من الامم المحمدية - و ما بقى بيت الا دخلت فيه نصرانية -

و قلت على الارض انوار ايمانية - فارسلنى الرب الرحيم فى هذه الايام - و زاد معرفتى بتوالى الوحى و الالهام - و قوانى بخوارق و كشف كالبدر التام - و وهب لى علم دقائق القرآن - و علم احاديث رسوله و ما بلغ من احكام الرحمن- و فهمنى انه ما قدم و ما اخر وعده من الاوان - بل انزل امره على رأس الوقت و الزمان - و معذالك كنت ما يسرنى قليل من الايات و العلامات- بل كنت استقل الكثير لفرط الهج و الرغبت فى البينات من الشهادات - و كنت ما ارضى من الاستيفاء باللفاء - و ما اقنع من شمس الهجر باقل الضياء - بل كنت اجتنب منهلا كدر ماءه- و ما كمل صفاءه- فتوالت آيات ربى لتسليتى - حتى اطمانت مهجتى و لمعت محجتى - و اعطيت بصائر من الله المنان - و غذيت بلبان السكينة و الاطمينان - و درء عن نفسى كل شبهة - و نورت من ايدى الحضرة باشعة مومضة - و وضع لى بصدق العلامات - و تلا لاء الايات - و شهادة صحف رب السموات - و خبر سيد الكائنات - اننى انا المسيح الموعود - و انه تمت بى المواعيد و العهود - و ان الله فعل ما شاء - و له التخير فى كلما احسن فى زعمكم او اساء - يلقى الروح على من يشاء - و لا يسئل عما يفعل و هو مالك السموات و الارضين -

و كنت اعلم ان العلماء يكذبوننى و يجعلوننى غرضا للسهام - و يقولون انه شق العصا و خرج من اجماع ائمة الاسلام - فو الله

ما خشیتهم و ما سترت امرا اوحی الی من الله العلام ـ و ای ذنب اکبر من ان یکتم الحق من خوف الانام ـ و ما وردت هذ المورد من غیر الامر و الاعلام ـ و ما کان لی ان استقبل من هذا المقام ـ و ما جئت کطارق اذا عرلی ـ بل جئت کبدر طلع فی ام القری ـ و عندی شهادات لمن یرلی ـ و آیات لقلب وعی ـ و قد شهد الزمان ان الاوان و هذا الاوان ـ بما ظهرت الصلبان ـ و زادت الغوایت و الطغیان ـ و تری القسوس * کیف هولوا النفوس و ذعر الناس نسلهم و الرملان و قذفوا خیر الرسل و رفع الامان ـ فمن کان بعد ذالك لا یری ضرورة عبد یکسر الصلیب ـ و یری الایات و یؤید الدین الغریب ـ و کان یحار فی امری فهمه ـ و یفرط وهمه . حتی لا یدرك هذ السر غور عقله ـ و لا یحب بهذ الثمر لعاع حقله ـ بل یرتاب بعزوتی ـ و یابی تصدیق دعوتی ـ و یضطر الی طلب الایات ـ او النصوص

---

* انا ذکرنا غیر مرة کید القسوس ـ و ما نعلم کیف یکون اثره علی النفوس ـ فاعلموا انا لا نرید بهذه الکلمات ـ ان یدفع سیئاتهم بالسیئات ـ بل للواجب علی المومنین ان یصبروا علی ایذائهم . و یدفعوا بالحسنة سیئاتهم ـ الذی نشاءت من اهوائهم ـ و لا ینظروا الی سبهم و ازدرائهم ـ فان الله تبارک و تعالی اوصی لنا بالصبر فی القرآن ـ و قال تسمعون اذی کثیرا منهم و الصبر خیر فی ذالك الاوان ـ فمن لم یصبر فلیس له حظ من الایمان فاصبروا علی ایذاء القسوس و اتقوا و اذا شتموا فلا تشتموا ـ و ادعوا لاعدائکم و استرشدوا ـ و اذکروا طول الدولة البرطانیة و اشکروا و لا تکفروا ـ و ارحمو ترحموا ـ منه

و البينات ـ لازالة ما عراه من الشبهات ـ فها انا قائم لمواساته كالاخوان ـ و الى دعوته تلبية خائف على صجيج العطشان ـ و ساروى غلته بزلال البرهان ـ و اصفى البيان ـ و اما النصيحة التى هى منى بمقتضى المحبة و اخلاص الطوية ـ فهى ان لا ينهض احد على خلافى الا بصحة النية ـ و الذى يباريني طالبا للنصوص و الحجج و الادلة ـ او مصرا على طلب الايى و الخوارق السماوية ـ فعليه ان يرفق عند المسئلة ـ و يرعى دقائق التقوى و الهون و التودئة ـ و لا يخرج من الادب وحسن المخاطبة فانه من عارض اهل الحق و اهل القدوس القدير ـ و خالف عبداً آيد من الرب النصير ـ فمثله كمثل رجل ولج غابة ليصطاد قسورة ـ و ما اعدله عدة ـ و ان صيد الاسود و لو بالجنود امر عسير فكيف اصطياد آساد الله فان لهم شانا كبير ـ لا يباريهم الا شقى او ضرير ـ و لا يفترى على الله الا اشقى الناس و لا يكذب الصديق الا اخ الخناس ـ و قد ظهرت منى الايات ـ و قامت الشهادات ـ و لكنى ارى اكثر علماء هذه الديار ـ قد كبر عليهم الا قرار بعد الانكار ـ و قد جرت سنتهم ان احداً منهم اذا غلط فى الافتاء ـ و هوى فى وهدة الاخطاء ـ فشق عليه الى اخر عمره ان يرجع الى الصواب ـ و ينتهج مهجة اولى الالباب ـ او يغنى عنه الندم بعد ما زلت القدم ـ فيا حسرة عليهم انهم لا يتقون الله و يعلمون انهم بمرآه ـ و تراهم عيناه ـ يرون آيى الله ثم لا ينظرون ـ و يبلون كل عام ثم لا يتوبون ـ و قد تمت حجة الله عليهم ثم لا يخافون ـ و انى ارى ان اكتب فى رسالتى هذه بعض الايات ـ التى اظهرها الله

لازالة الشبهات ۔ لعل الله ينفع بها بعض الصالحين و الصالحات من السومنين ۔

فمنها ان الله تعالى بعثنى على راس المائة ۔ و ارسلنى عند غلبة اهل الصلبان ۔ و شيو سمر الكفارة ۔ و امرنى عند ما استعرت جمرهم و علا امرهم و تقضت قسوسهم على العامة ۔ و فتحوا ابواب الارتداد على وجوه الفجرة ۔ و حركوا صفائنها باهوية الاباحة ۔ و ترائت فتن مهلكة و ظهر هول القيامة ۔ و وهب لى لكسر الصليب معرفة لا يوجد نظيرها فى احد من اهل الملة ۔ و ان كتبى شهادة قاطعة على هذه الخصوصية و قد افحمت بها حماة النصرانية ۔ فما استطاعوا ان ياتوا بالمعاذير المعقولة ۔ او ينقضوا احدا من الادلة ۔ و كان وقتى هذا وقتا كانت العيون فيها مدت الى السموات من شتدة الكربة ۔ بما اضل الناس اهل الدجل بكل ما امكن لهم من الاطماع و الاحتضاع و الخديعة ۔ ثم معذالك كثر التشاجر فى هذه الزمان بين الا مة ۔ و ما بقى عقيدة الا و فيه اختلاف و نزاع فى الفرق الاسلامية ۔ و اقتضت الطبائع حكما ليحكم بالعدل و النصفة ۔ فحكمنى ربى و اراد ان يرفع الى مشاجراتهم و اقضى بينهم بالحق و المعدلة ۔ ان فى هذا لاية لقوم متفكرين ۔ بل هى من اعظم آى الله عند حذب متدبرين ۔

و من آياتى انه تعالى وهب لى ملكة خارقة لعادة فى اللسان العربية ۔ ليكون آية عند اهل الفكر و الفطنة ۔ و السبب فى ذالك انى كنت لا اعلم العربية الا طفيفا لا تسمى العامية ۔ فطفق العلماء يقعضون و يكسرون عود خبرى و مغبرتى و يتزرون على علمى و معرفتى ۔ ليبرون العامة منى و من سلسلتى ۔ و شهروا

من عندهم ان هذا الرجل لا يعلم صيغة من هذه اللسان ـ و لا يملك قراضة من هذا العقيان ـ فسالت الله ان يكملنى فى هذه اللهجة ـ و يجعلنى واحد الدهر فى مناهج البلاغة ـ و العت عليه بالا بهتال وألضراعة ـ و كثر اطراحى بين يدى حضرة العزة ـ و توالى سوالى بجهد العزيمة و صدق الهمة ـ و اخلاص المهجة ـ فاجيب الدعاء و اوتيت ما كنت اشاء ـ و فتحت لى * ابواب نوادر العربية ـ و الطائف الادبية ـ حتى امليت فيها رسائل مبتكرة ـ و كتبا محبرة ـ ثم عرضتها على العلماء ـ و قلت يا حزب الفضلاء و الادباء ـ انكم حسبتمونى آميا و من الجهلاء ـ و الامر كان كذالك لو لا التائيد من حضرة الكبرياء ـ فالان ايدت من الحضرة ـ و علمنى ربى من لدنه بالفضل و الرحمة ـ فاصبحت اديباً و من المتفردين ـ والفت رسائل فى حلل البلاغة و الفصاحة ـ و هذه آية من ربى لاولى الالباب و النصفة ـ و عليكم حجة الله ذى الجلال و العزة ـ فانكنتم من المرتابين فى صدقى و كمال لسانى ـ و المتشككين فى حسن بيانى و تبيانى ـ و لا تومنون بايتى هذه و تحسبونها هذيانى ـ و تزعمون انى فى قولى هذا من الكاذبين ـ فاتوا بكتاب من مثلها انكنتم صادقين ـ و ان كان الحق عندكم كما انكم تزعمون فسيبدى الله عزتكم و لا تغلبون ـ و لا ترجعون كالخاسرين ـ فلا يعاتبكم بعده معاتب ـ و لا

---

* قد جاء فى الاثار ـ و تواتر فى الاخبار ـ ان المسيح الموعود ـ و المهدى المعهود ـ قد ركبت نسمته من الحقيقة العيسوية و الهوية المحمدية ـ شطر من ذالك و شطر من هذا ـ و البعض لبعض آخر حاذا ـ و روحانيتها سارية فى وجوده بل انها هى نار وقوده ـ ظهرتا فيه على طور البروز ـ و هما

يزدريكم مخاطب ـ و يستيقن الناس انكم من الامناء و من الصالحين ـ و انكنتم لا تقدرون عليه لقلة العلم و الدهاء ـ فانهضوا و ادعوا مشهورين منكم بالتكلم و الاملاء ـ و السعروفين من الا دباء ـ و انى عرضت عليكم امرا فيه عزة الصادق و ذلة الكاذب ـ و سينال الكاذبين خزيى و نصب من العذاب الازب ـ فاتقوا الله انكنتم مومنين ـ فما كان

بوجوده كالسر المرموذ ـ و كان من الشيون المحمدية بلاغة الكلام ـ كما اشار اليه اعجاز كلام الله العلام ـ فاعطى منه حظ للمسيح الموعود ـ ليدل على الظلية و اتحاد الوجود ـ لئسلا يكون طبيعته فاقدة لهذا الكمال ـ فان الحرمان لا يليق بشان الظلال ـ فوجد غضا طريا من هذه الشجرة الطيبة ـ و غمره ماء ظلية النبوة كما هو شان الكمل من الامة ـ و كذالك و جدار ثامن كمالات ابن مريم ـ عليه سلام الله و على نبينا الذى جعله الله اشرف و اكرم ـ و لما كانت حقيقة المسيح الموعود معمورة فى الحقيقتين المذكورتين ـ و مضمحلة متلاشيه فيهما و منعدم العين و مستنعة لصفاتهما فى الدارين ـ غلب عليها اسمهما و لم يبق منها اسم و رسم فى الكونين ـ و انعدم المغلوب و بقى فيه اسم الغالب و تقرر له فى السماء اسم هذين المباركين ـ هذا ما اوقعه الله فى بالى ـ و تلقاه حدسى و فراستى من لدن ربى لا كمالى ـ و اما العقيدة التى هى مشهورة بين المسلمين ـ و سمعتموها ذات المرار من المحدثين ـ فانما هو كلم كشفية خرجت من فم خير المرسلين ـ و اخطاء فيها بعض المولين ـ و حملوها على ظواهرها و كانوا فيه خاطئين و الان حصحص الحق و ترای الصراط لقوم طالبين ـ منه

لهم ان یاتوا بمثل کلامی ـ او یتوبوا بعد افحامی ـ و ظهرت علیٰ و جوههم سواد و تحول ـ و ضمر و ذبول ـ و غشیهم حین و احجام ـ و جهلوا کلما صلفوا و لم یبق لهم کلام ـ و جاءنی حزبا منهم تائبین ـ و کثیر حق علیهم ما قال خاتم النبین ـ علیه الصلوة و التحیات من رب العالمین ـ ثم اعلموا یا حزب السامعین ـ ان هذه آیة استفدته من روحانیة خیر المرسلین ـ باذن الله رب العالمین ـ و قال السفهاء من الناس انه دعوی یضاهی دعوی القرآن ـ فهو بعید من حسن الادب و الایمان ـ و ما هو الا قول الذین ما عرفوا حقیقة الولایت ـ و اعتراهم ظلام العمایت و الغوایت ـ و قد سبق البیان منا ان الکرامات ـ ظلال باقیة للمعجزات ـ و موجبة لزیادة البرکات ـ و تجد السنة و الکتاب مبینین لهذه المسئلة ـ و شاهدین علی هذه الواقعة ـ و لا تجد من یخالفها الا غریا من العامة ـ فان ابصار العامة لا تبلغ الحقایق و یعماء علیهم دقائق الشریعة ـ فیحسبون فی کمالات الولایة کسر شان النبوة ـ مع ان الامر خلافه عند اهل التحقیق و المعرفة ـ

و من آیاتی الخسوف و الکسوف فی رمضان ـ و قد فصلت فی رسالتی نور الحق هذا البرهان ـ و کنت لم ازل یتنابنی نصر الله الکریم ـ الی ان ظهرت هذه الایة من ذالك المولی الرحیم ـ و کان مکتوبا فی الاحادیث النبویة ـ ان هذه للمهدی و ظهوره من الدلائل القطعیة ـ فالحمد لله الذی اجزل لنا طوله ـ و انجز وعده و اتم قوله و اری آیات السماء ـ و یسر للطالبین طرق الاهتداء ـ و اظهر سناه ـ لمن ام مسالك هداه ـ و کشف الامر لاولی النهی ـ و اری الحق لمن یریٰ ـ و جرد آیه

كالعضب الجراز ـ ليفهم كلمن نهض البراز ـ و ليتم حجته على المنكرين ـ فان ظن ظان ان ظهورى عند سطوة النصرانية ـ و عند سيل الصليب و على راس الماتة ـ ليس بدليل قاطع على اننى من الحضرة ـ و كذالك ان زعم زاعم ان املائى فى اللسان العربية ـ و ما حدث معرفتى من اللطائف الادبية ـ و كل ما ارضعت ثدى الادب فى هذه اللهجة ـ ليس بثابت انها من آى الله ذى الجلال و العزة ـ بل يجوز ان يكون ثمرة المساعى المستورة العستترة ـ و ان الارض لا تخلوا من كيد الكائدين ـ فما راى هذ الظان العسوف ـ فى آية الخسوف و الكسوف ـ اتلك كيد الانسان او شهادة من الله الولى الرؤف ـ و اما تفصيل هذه الاية كما ورد فى كتب الحديث من آل خير المرسلين ـ فاعملوا يا حزب المومنين المتقين ـ ان الدار قطنى قد روى عن محمد الباقر من بن زين العابدين ـ و هو من بيت التطهير و العصمة ـ و من قوم مطهرين ـ قال قال رضى الله عنه و هو من الامناء الصادقين ـ ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات و الارضون ينكسف القمر لاول ليلة من رمضان ـ يعنى فى اول ليلة من ليالى خسوفه و لا يجاوز ذالك الاوان ـ و يقع فى الشهر الذى انزل الله فيه القرآن ـ و تنكسف الشمس فى النصف منه يعنى فى نصف من ايام كسوفها المعلومة عند اهل العرفان ـ فى ذالك الشهر المزان ـ و اخرج مثله البيهقى و غيره من المحدثين ـ و قال صاحب الرسالة الحشرية ـ و هو فى هذه الديار من مشاهير علماء هذه الملة ـ ان القمر و الشمس ينكسفان فى رمضان ـ و اذ انكسفا فيعرف المهدى بعده اهل مكة بفراسة يزيد العرفان ـ و فى روايات اخرى من بعض الصلحاء ـ ان المهدى لا يعرف الا بعد آيات

كثيرة تنزل من السماء ـ و اما فى اول الامر و الابتداء ـ فيكفر و يكذب و يعزى الى الدجل و التلبيس و الافتراء و تكتب عليه فتاوى الكفر و الخروج من الشريعة الغراء و يقال فيه كلما قال الكافرون فى الانبياء ـ ثم توضع له القبولية فى الارض من حضرة الكبرياء ـ فلا يوجد اثنان من المومنين الا و يذكرون بالمدح و الثناء ـ ثم اعلم ان آية الخسوف و الكسوف قد ذكرها القرآن فى انباء قرب القيامة ـ و ان شئت فاقرء هذه الاية ـ و كررها لادراك هذه الحقيقة ـ فاذا برق البصر و خسف القمر و جمع الشمس و القمر ـ ثم تدبر بالخشوع و الخشية ـ و لا يذهب فكرك الى ا ه من و قائع القيامة ـ و اياك و هذه الخطاء الذى يبعدك من الحجة ـ فان الخسوف الذى ذكرههنا هو موقوف على وجود هذه النشاة الدينوية ـ فانه ينشاء من اشكال نظامية ـ و اوضاع مقررة منتظمة ـ و يكون فى الاوقات المعينة ـ و الايام المعلومة المشتهرة ـ و لا بد فيه من رجوع النيرين الى هيئتهما السابقة ـ بعد خروجهما من هذه الحالة ـ و اما الايات التى تظهر عند وقوع واقعة الساعة ـ فهى تقتضى فساد هذ الكون بالكلية ـ فانها حالات لا تبقى الدنيا بعدها و لا اهل هذه الدار الدنية ـ و الخسوف و الكسوف يتعلقان بنظام هذه النشاة و يوجد ان فيه من بدو الفطرة ـ فثبت ان الخسوف الذى ذكره القرآن فى صحفه المطهرة ـ هو من الاثار المتقدمة على القيامة ـ و لقيام القيامة كالعلامة ـ و انى كتبت هذه المباحث مفصلة فى رسالتى نورالحق التى الفتها فى العربية ـ و اودعتها عجائب آية الخسوف و الكسوف اتماماً للحجة ـ و كنت كتبت فى تلك الرسالة التى الفتها لبيان آية الخسوف و الكسوف ـ انى علمت من ربى الرحيم الرؤف ـ

ان العذاب يحل على قوم لا يتوبون بعد هذه الاية ـ و لا يقدمون الدين على الدنيا الدنية ـ و كذالك سلط الطاعون بعدها على اكثر غافلى هذه الديار ـ و احرق الوف من الناس بتلك النار ـ و ارسل على كل غافل شواظ منها فماتوا بجمرها و اخرجوا من القرلى و الامصار ـ و ما انطفأ الى هذ الوقت هذا الضرام ـ و يرعد على الرؤس الحمام ـ و نرى الامر كما تواتر فيه الالهام ـ ان فى ذالك لاية لقوم متقين ـ و كذالك كنت كتبت فى تلك الرسالة ـ ان الله سينصر اهل الحق بعد هذه الاية ـ فيزيد جماعتهم و يتقوى امرهم من عناياة الحضرة ـ و الله ينزل آياته و يشيع فى الناس دقائق المعرفة ـ فصدق الله هذه الانباء كلها بالفضل و الرحمة ـ و ارى الايات و نصر بالتائيدات لقطع الخصومة ـ و زاد جماعتى كما وعد و جعلها لبيضة الاسلام كركن شديد و الاسطوانة ـ و انا سنذكر بعضها اظهاراً لهذه الموهبة ـ فالحمد لله على هذه المنة ـ و ان فى ذالك لاية لقوم متفرسين

و من نوادر آياتى التى ظهرت بعد وعد الله فى آية الكسوف و الخسوف ـ و انتجعت بى الوف من القلوب باذن الله الرؤف ـ هو واقعة هلاك رجل كان اسمه ليكهرام ـ و كان من قوم عبدة الاصنام ـ و كان شديد الحقد يعترض على الاسلام ـ و يسب نبينا خير الا نام ـ عليه الف الف سلام ـ و تفصل هذه القصة ـ انه سمع من بعض الاخوة ـ ان رجلا فى القاديان يدعى الالهام و الكرامات ـ و يقول ان الاسلام هو الدين عند الله رب السموات ـ و من خالفه فهو من المبطلين ـ فما زال يعجبه هذا الخبر حتى قصد القاديان ذات مرة ـ و هو يومئذ ابن ثلثين سنة ـ او قليل منه كما علمنا من وجه فراسة ـ فجاءنى و سئل عن الايات ـ

و اظهر انه لایبرح الارض او یری بعض خرق العادات ـ او یاخذ منی اقرار العجز عند هذه السوالات ـ و اصر علی ان یوانس آی الله امام ارتحاله و کان جهولا غیر متادب فی مقاله ـ فطفق یبلطنی لروية الاية ـ و یخجاءنی من العمایت ـ فانه کان جسدا له خوار ـ و ما اعطی له روح فراسة و لا افتکار ـ و کان احتکاء فی جنانه ـ ان هذا الرجل کاذب فی بیانه ـ و کذالك انتقش فی قلبه من خدع اعوانه ـ و حمئت بهم بئر عرفانه ـ و وافانی ذات المرار ـ فالح علی و ابلط بکمال الاصرار ـ و نظر الی شزراً بالاستکبار ـ و قال انی لن افارق هذه القرية ـ الا و ترینی الاية ـ او تقر بکذبك و بما اخترت الفرية ـ و ساء الحضار ما اختار من غلظ و شدة ـ فبردتهم بوصية صبر و تؤدة ـ و کانوا من الذین اخذوا مریعی منتجعهم ـ و داری محضرهم ـ و حسبوا الهامی مرتعهم و مخبرهم ـ ثم قلت له یا هذا ان الاية لیست کشی ملقاة تحت الاقدام ـ لا لقطه لك و اعطیك کالخادم بالاکرام ـ بل الایات عند الله یری اذا ماشاء ـ و لا ینفع الوثب کثور الوحش فایاك و المراء ـ و الصبر حقیق لمن طلب آی الله و جاء یستقری الضیاء ـ فانه امر ینزل من حضرة العزة ـ و یحتاج ظهوره الی تضرعات العبودیة ـ فاحبس نفسك عندنا الی حول ـ و هذا خیر لك من سب وصول ـ لعل الله یریك آية و یهب یقینا و سکینة ـ و کذالك نرجو من الله المنان ـ فا صبر معنا الی هذا الاوان ـ انکنت من الطالبین ـ فما نجعت نصیحتی فی جنانه و ما انتهی من هذره و هذیانه ـ فقلت ایها الرجل انکنت لا تصبر و تعزم علی الرحیل ـ و لا تختار ما ار یناك من السبیل ـ فلك ان تذهب و تنتظر الالهام ـ فذهب مغا ضباً و ترك الکلام ـ

ثم جعل يذكرنی فی محافل بتوهين و تحقير - و اراد ان يجز امری
و يريه قومه كشی حقير - و متاع كقطمير - فاستعمل الاكاذيب
لتكميل هذه الارادة - و اشتری الشقاوة و بعد من السعادة - و كم
من مفتريات افتری - و كم من بهتان اشاعه من حقد و هوی - و
صار شغله سب نبينا المصطفی - و تكذيب كتابنا الذی هو عين
الهدی - و كم من كتب اطال المقول فيها و هذی - و طفق
يهتك اعراض العلمية ، بدور العلی - و نخب حضرة العزة و احبة
ربنا الاعلی - و ما خشی نكال الاخرة و الاولی - و هاجته الحمية
و النفس الابية علی قذف رسولنا خير الوری - فكان لا يخلو
وقته من سب سيدنا المجتبی و كان فی الشتم كسيل هامر و ماء
غامرا او اشد فی الطغوی - و كانت هذه العذرة كل حين فی
شفتيه - و جنون الغيظ فی عينيه - و ما خاف و ما انتهی -
فالحاصل انه كان يريد ان يحقر الاسلام فی اعين الناس و عامة
الوری - و يشيع بينهم تعليم الخناس و يصرف عن الهدی - و كان
الله يريد ان يجفاء قدره و يری الناس قدره و يری الرائين
آيته الكبری - فلما تجلی ربنا للميقات - و جاء وقت الايات - كتب
الی علی عزم السخرية و الاستهزاء و قال اين آيتك و وعدك الم
تظهر حقيقة الافتراء - و غلظ علی كما هی عادة السفهاء - و اخذنی
بالعنف كالغرماء - و جرءه مشركو هذة القرية علی مطالبة الاية
و كانوا يعللونه بالقصص الباطلة - ليزول منه الرعب و ياخذه نوم
الغفلة - و كانوا ينفخون فی آذانه ان هذ الرجلل كاذب مكار -
فلا ياخذك رعبه و لا اسبطرار - فو الله ما اهراق دمه الا هذه الكذابون
فانهم اغروه علی و كانوا يحلفون - و ما احسنوا اليه بزوهم بل كانوا
يسيئون - فقسی قلبه بكلماتهم - و آمن بمفترياتهم و تلطخ برجس

الشياطين - و صار اشدا خصومة فى الدين - و كان فى اول امره
مال الى صحبتى - لعله يرى امارات حقيتى - فبطاء به هولاء
خوفا من اثر الصحبة - و قالوا ما تطلب منه و انا نحن من اهل
التجربة - و هو تبوء القاديان الى شهر تام - و اخذ انواع مفتريات
من لئام - حتى اوقدوه كنار الجحيم - و سود و اقلبه و لا كسواد
الليل البهيم - ثم رحل بعد اخذ هذه التعاليم و طفق يطالب منى آية
من الايات - و قد اضطرمت فى قلبه نار المعادات و كان ينكر فى
نفسه من عجائب رب السموات و اصر على الطلب ليكون له وقع
فى اعين المشركين و المشركات - و لما قصد الرحيل - و ختم القال
و القيل - رايت انى متقيم فى صحن مكان كالشجعان - و فى يدى
رمح ذا بل حديد السان - كثير البريق و اللمعان - و اراه امام عينى ميتا
على التراب - و اطعن راسه بنيت الانصاب - و يتلالاء سنانى
عند كل طعنى و يبرق كالشهاب - ثم قال قائل ذهب و ما يرجع
قط الى هذه الحداب - فو الله ما رجع حتى نعاه الينا بعض
الاصحاب - و تفصيل هذه القصة - انه لما فصل من هذه
البقعة - جعل يصر على تطلب آى الرحمان - مع السب و الشتم و
كثير من الهذيان - فخررت امام الحضرة و تبصبصت لله ذى العزة -
و دعوت الله فى آناء الليل بالتضرع و الابتهال - و اقبلت على
ربى بذوبان المهجة و تكسر البال - فالهمنى ربى انه سيقتل بعذاب
شديد بحربته فى ست سنة - فى يوم قرب يوم العيد باذن الله الوحيد
فاخبرته عن هذا الالهام - فما خاف بل زاد فى السب و توهين
الاسلام - و كتب الى انى الهمت انك تموت بالهيضة الى ثلث
سنة - و طبع هذا النباء و شهره و اشاعه فى اقوام مختلفة - و ارسل
الى اوراقه التى كانت كاضحوكة - و كتبه فى بعض كتبه و ذكره

فی محافل غیر مرة ـ فکتبت الیه ان الا مر فی ایدی الرحمن ـ فان
کنت صادقا فیری صدقك اهل الزمان ـ و ان کان الصدق فی
قولی ـ فسیظهره بالفضل و الاحسان ـ انه مع الذین اتقوا و الذین
صدقوا فی القول و البیان ـ انه لا ینصر الکاذبین ـ فمضی زمان
علیٰ نبأه الکاذب بخیر و عافیة ـ و ما تغیر منا جزء من شعرة
وحدة ـ و لما قرب میقات ربی فی امر حمامه و اتت علیه السنة
الخامسة من ایامه ـ و کان یضحك و یقیس الهای علی زور کلامه ـ
اتفق انه دخل علیه رجل من المسافرین ـ و اظهر انه کان من
قومه الاریین ـ ثم ادخله فی الاسلام بعض الخادعین ـ و الان جاء
متندما کالطابین الخائفین ـ و یرید ان یرجع الی دین آباءه و یترك
المسلمین ـ و مدحه و قال انت کذا و کذا و للقوم کالراس
و ایقظت کثیرا من النعاس ـ وقد انتشر ذکرك و سمع کما لك فی
الرد علی الاسلام ـ فجئتك من اقصی البلاد لاستفیض من فیضك
التام ـ و الناس منعونی فما استقلت من الارادة ـ و وصلت
حضرتك للاستفادة ـ بید انی اسیر فی بعض الشبهات ـ و ارجوا ان
تقیل لی عثاری و تکشف عقد المعضلات ـ ثم ادخل فی دین
آبائی و اترك الاسلام ـ فهذا هو الغرض و ما اطول الکلام ـ فامعن
لیکرام نظره فی توسمه ـ و سرح الطرف فی میسمه فلبس علیه امره
قدر الرحمان ـ و ظن انه من الصادقین و من الاخوان ـ فتلقاه
مرحباً و قال رجعت الی دار الفلاح ـ و امتزج به کالماء و الراح ـ
و انزله فی کنف الاهتمام ـ و تصدی له بالاعزاز و الا کرام ـ
ثم جعل یخبر قومه کالفرحین المبشرین ـ و ینادی انه ارتد من دین
المسلمین و اکل معه و تغدی و ما دری انه سیتردی ـ و کان
هو یخفی مولده و منبعه ـ لکی یجهل مربعه ـ و کان یسیر فی المصر

مواریاً عن الخلق عیانه و مخفیا مقره و مکانه حتی انتهی الامر الی
یوم موعود۔ فدخل علیه علی غرارته کمحب و ودود ۔ و امهله ریثما
یصفوا الوقت من الحضار ۔ و یذهب من جاء من الزوار ۔ ثم
سطا علیه کرجل فاتك کمیش الهیجاء ۔ و جنبه بسکین
بلغ الی الاحشاء ۔ و اشرعه الی الامعاء ۔ حتی قطعها و ترکها
فی سیل الدم کالغثاء ۔ و کان هذا یوم بعد یوم العید * ۔ کما قرر من
الله فی الموعد ۔ و اذا ظن القاتل انه اخرج نفسه الخسیسة ۔ فهرب
و ترك داره الخبیثة ۔ ثم غاب عن اعین الناس کالملئکة ۔ و ما راءه
احد الی هذه المدة ۔ فما اعلم اصعد الی السماء او ستره الله بالرداء ۔
و اما المقتول فدق بجروح ۔ ولکن کانت فیه بقیة روح ۔ و قال
احملونی الی دار الشفاء فحملوه و ما وجدوا فیه احداً من الاطباء ۔
فقال یا اسفی علی قسمتی ۔ قد غاب الاطباء من شقوتی ثم جاءه
الطبیب بعد تمادی الاوقات و ما بقی فیه الا رمق الحیات ۔ فعمل
اعمالا ۔ و ما زاد الا نکالا ۔ و قال الموت شمیر ۔ و البرء عسیر
و انقطع الرجاء ۔ و زاد البرحا حتی اذا جثم لیلة هذه الواقعة ۔
فجعل الحلیلة ثیباً و شرب کاس المنیة ۔ و وقع فی احواض غثیم ۔
و رئی جزاء ظلم و ضیم ۔ و کذالك یجزی الله الظالمین ۔ فارتفعت
الاصوات من البکاء ۔ و بلغ الصراخ الی السماء ۔ و سمعت ان
عیناه استعبرت فی آخر حینه ۔ بما رئی آیة الحق بعین یقینه و اصبح
قومه قد طارت حراسهم ۔ وضل قیاسهم بما اباد الله نجیهم ۔ و
استری الموت سریهم ۔ و کانوا یتیهون فی الارض مقترین
مستقرین ۔ لعلهم یجدوا اثرا من قاتل او یلاقوا بعض المخبرین ۔ و

* قتل لیکهرام فی الیوم الثانی من عیدالفطر ۔ و کان یوم السبت
۶ مارچ ۱۸۹۷ء و ۲ شوال ۱۳۱۴ ھ من الهجرة المقدسة ۔ منه

لما استیاسوا فقال بعضهم ان هذا الاسر رب العالمین ـ و لم یزل اسفهم یتزائد ـ و الامر علیهم یتکائد ـ و صاروا کالمجانین . و کانوا لا یفرقون بین الدجی و الضحی ـ و زال تدللهم من الشجٰی ـ بما تمت الحجة علیهم و فدحهم دیون المسلمین ـ و حسبوا موته نکبة عظیمة ـ و نائیبة عمیمة و ارجف المسلمون و قیل ان الاریة سیقتلون احداً من سراة الاسلام ـ لیاخذوا ثارهم و یشفوا صدورهم بالانتقام فامن الله المسلمین مما کانوا یحذرون ـ و القٰی علیهم الرعب فکفرا الالسن و هم یخافون ـ و جعل قلوبهم شتی فطفقوا یتخاصمون ـ و الله غالب علی امره و لو کانوا لا یعلمون ـ و لم تستقم لهم ما سولوا من المکائد ـ ثم استانفوا مکیدة اخرٰی کالصائد ـ و اغروا الحکام لیدخلوا داری مفتشین ـ و یطلبوا اثراً من القاتلین ـ فخذل الله اولیاء الطاغوت ـ و رد علیهم ما احکموا من الکید المنحوت ـ فرجعوا خائبین کالمجنون المبهوت ـ و لما لم تضطرم نیرانهم ـ و لم تنصرهم اوثانهم ـ استطلعوا اکابرهم ما عندهم من الاراء ـ و شاوروهم فی امر الصلح او المراء ـ فقالوا لم تبق قوة ـ وما یترقب من جهت نصرة ـ و قال اخیارهم الی متٰی هذه التنازعات ـ و قد اختل المعاملات ـ و معذالک خرقهم هول الطاعون ـ و نجاءة المنون ـ فاختاروا السلم فی هذه الایام ـ فالحاصل ان هذا الایة یة عظیمة من الله العلام ـ هو الله الذی یجیب المضطر اذا دعاه و لا یخیب من رجاه ـ و لا یضیع من استرعاه ـ له الحمد و الجلال و العظمة ـ و لقد ملکتنا فی آیه الحیرة ـ و اغرورقت العین بالدموع ـ فهل من رشید ینتفع بهذا المسموع ـ و ما هذا الا اعجاز خاتم الانبیاء ـ و شهادة دٓریة علی صدق نبوته من حضرة الکبریاء ـ فتدبروها یا معشر السعداء ـ رحمکم الله فی هذه و فی یوم الجزاء ـ

و لی آیات اخرلی قد ترکتها اجتنابا من التطویل ـ و کفاك هذه انکنت خائفا من الرب الجلیل و اعلم ان الاصول المحکم فی معرفة صدق المامورین ـ ان تنظر الی طرق تثبت بها نبوة النبیین و ما کان نبی الا مکر فی امره المکارون ـ و سخر من آیه المستنکرون ـ و حقروا شهانها بل کانوا بها یستهزؤن. و قالوا فلیات بآیة کما ارسل الاولون ـ مع انهم رؤا آیات ـ و شاهدوا تائیدات ـ فمن الواجب علی الابرار ان یجتنبوا طرق هذه الکفار و یستقروا سبل المومنین ـ و ان اعرضتم فلن تضروا الله شیئا و الله غنی عن العالمین ـ

خاتمة الکتاب

اعلموا ان الروایات فی المهدی و المسیح کثیرة ـ و جمیعها متخالفة و متعارضة و ما طلعنا علی مسانید اکثر تلك الاثار ـ و ما علمنا طرق توثیق کثیر من الاخبار ـ و القدر المشترك اعنی ظهور المسیح الحکم المهدی ثابت بدلائل قطعیة ـ و لیس فیه من کلمات مشککة ـ و اما غیره من الروایات ـ ففیها اختلافات و تناقضات ـ حیرت عقول المحدثین ـ و اظلمت درایة المتقین ـ و جن لیل الاستهامة علی العالمین ـ و جمعوا تناقضات فی اقوالهم ـ و ما نقحوا قولا باستدلا لهم و وقعو فی دولول کالهائمین ـ فقیل ان المهدی من بنی العباس ـ و قیل هو من بنی الفاطمة التی هی من ازکی الناس ـ و قیل هو رجل من بنی الحسین ـ و قیل هو من آل رسول الثقلین ـ و قیل هو رجل من امة سید الکونین ـ و قیل لا مهدی الا عیسلی ـ و کذالك اختلف فی نزول عیسلی فالقرآن یشهد انه مات ولحق الموتلی ـ و قیل انه ینزل من السموات

العلی ـ و انه حی و ما مات و ما فنا و قال قوم انه مات کما بین الفرقان الحمید ـ و لا یخالفه الا العنید ـ و قال هولاء انه لا ینزل الا علی طور البروز ـ و ذهب الیه کثیر من المعتزلة و کرام الصوفیة من اهل الرموز ـ و الذین اعتقدوا بنزوله من السماء ـ فهم اختلفوا فی محل النزول و تفرقوا فی الاراء ـ فقیل انه ینزل بدمشق عند منارة ـ و یوافی اهله علی غرارة ـ و قیل ینزل ببعض معسکر الاسلام ـ و قیل بارض وطاءها الدجال و عاث فی العوام ـ و قیل انه ینزل بمکة ام القرلی ـ و قیل ینزل بالمسجد الاقصلی و کذالك قیل اقوال اخری ـ و زادت الاختلافات بزیادة الاقوال ـ حتی صار الوصول الی الحق کالامر المحال ـ و قد ورد فی اخبار خیر الکائنات ـ علیه افضل الصلوة و التحیات ـ ان المسیح یرفع الاختلافات و یجعله الله حکما فیحکم فیما شجر بین الامة من اختلاف الاراء و الاعتقدات ـ فالذین یحکمونه فی تنازعاتهم ـ ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجاً مما قضلی لرفع اختلافاتهم ـ بل یقبلونه لصفاء نیاتهم ـ فاؤلئك هم المومنون حقا و اولئك من المفلحین ـ و یقول الذین اعرضوا حسبنا ما وجدنا علیه آباءنا و لو کان آباءهم من الخاطئین ـ و عجبوا ان جاءهم مامور من ربهم و قالو ان هذا الا من المفترین ـ و قد کانوا من قبل علی راس المأة من المنتظرین ـ و انه جاءهم لاعزازهم ـ و جهزهم بجهازهم ـ و اتاهم ما یفهم قوماً مفسدین ـ اما عرفوا وقته او جاء عندهم فی غیر حین ـ و ان ایام الله قد اتت و قرب یوم الفصل فبشرلی للذین یقبلونه شاکرین ـ یریدون ان یطفئوا ما اراد الله ان یعلیه و یجادلون بغیر علم و برهان مبین ـ و کتب الله ان یجعل عباده

المرسلین غالبین فلیحاربوا الله ان کانوا قادرین ـ و ما کان الامر مشتبها و لکن قست قلوبهم فساروا کالعمین ـ ایها الناس لما تکفرون بایات الله و قد رئیتموها باعینکم الیس فیکم رشید امین ـ و انکم سخرتم من عبد الله المامور ـ و کدتم تقتلونه بالسیف المشهور ـ و لکن الله القی علیکم رعب السلطنة و لو لا هذه لسطوتم علیٰ عباد الله المرسلین ـ و قد تبین الحق فسولت لکم انفسکم معاذیر و ما امعنتم کالخاشعین ـ فنفوض امرنا الی الله و هوا حکم الحاکمین ـ

راقم میرزا غلام احمد القادیانی ضلع گورداسپور
پنجاب ۲۰ نومبر ۱۸۹۸ء

I SHALL TAKE YOUR MESSAGE TO THE FOUR CORNERS OF THE WORLD · PROMISED MESSIAH ·

لا إله إلا الله محمد رسول الله

THERE IS NO GOD BUT ALLAH AND
MUHAMMAD IS HIS MESSENGER

Ahmad, Ghulam
Najm al-huda